الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة أكلي محند اولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب و اللغات

مطبوعة محاضرات في مقياس

أدب الطفل

السنة الثالثة ليسانس LMD

تخصص/ دراسات أدبية

إعداد

د/كمال علوات

2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Faculté des Lettres et des Langues

الرقم: 22 / م ع / ك آ ل/ج ب 2022

مستخرج اجتماع المجلس العلمي للكلية

خاص بـ:

ملفات المطبوعات الجامعية

صادق المجلس العلمي في اجتماعه يوم 2022/03/15 على المطبوعة البيداغوجية للأستاذ : علوات كمال من قسم اللغة والأدب العربي و التي تحمل عنوان: (محاضرات في مقياس أدب الطفل)، موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ، تخصص: دراسات أدبية ، و قد حظيت المطبوعة بتزكية المجلس العلمي بناء على التقريرين الإيجابيين للخبيرين :

الخبير	الصفة	جامعة الانتماء
د/مصطفى ولد يوسف	أستاذ التعليم العالي	العقيد اكلي محند اولحاج /البويرة
د/لخضر هني	أستاذ محاضر- أ-	جامعة محمد بوضياف/ المسيلة

رئيس المجلس العلمي للكلية/

رئيس المجلس العلمي
الأستاذ: طهراوي بوعلاد

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب و اللغات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة أكلي محند اولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب و اللغات

مطبوعة محاضرات في مقياس

أدب الطفل

السنة الثالثة ليسانس LMD

تخصص/ دراسات أدبية

إعداد

د/كمال علوات

2022/2021

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

برنامج المقياس:

01- أدب الطفل :المفهوم، النشأة والتطور

02- أدب الطفل :أهميته، أهدافه

03- خصائص أدب الطفل

04- قضايا أدب الطفل

05- فنون أدب الطفل : الشعر و الأنشودة

06- فنون أدب الطفل : القصة و أنواعها

07- فنون أدب الطفل : المسرحية

08- أدب الطفل والخيال العلمي

09- دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل : التمثيلية الإذاعية

10- القصة المرسومة

11- شريط الرسوم

12- القصة المتحركة

13- أدب الطفل التفاعلي والافتراضي

14- أدب الطفل في الجزائر الواقع والآفاق

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

تقديم

هذه مجموعة من المحاضرات في مقياس أدب الطفل موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس نظام LMD، تخصص دراسات أدبية، وهو من المقاييس السداسية معامله 02 وطبيعة المقياس محاضرة وتطبيق وينتمي الى الوحدات المنهجية، نضعها بين أيدي طلبتنا الأعزاء وكذلك الباحث العلمي الجامعي الأكاديمي لعلها تفيده في مشواره البحثي، بالإضافة إلى أنها ثمرة جهد طيلة سنوات متعددة من التدريس، كما أنها عون للأستاذ الجامعي تعينه في مشواره البيداغوجي داخل مجال الدراسات الأدبية.

ولقد جمعنا في هذه المطبوعة باقة متواضعة من الدروس مع مراعاة برنامج المقياس طيلة السداسي الخامس، الذي تضمن مفاهيم أولية حول أدب الطفل من حيث المفهوم والنشأة وتطوره في العالم على وجه العموم والوطن العربي والمغاربي على وجه الخصوص، كما تطرقنا في متن المحاضرات الى أهمية أدب الطفل ووظائفه وخصائصه ودوره البارز في تنمية وتكوين الطفل تكوينا سليما، والسعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية والثقافية والأخلاقية وغيرها،وبالتالي الحفاظ على التنشئة الاجتماعية والسلوكية السوية لفئة الأطفال باعتباره نوع من المتلقي.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الأولى

مدخل إلى أدب الطفل (المفهوم)

لابد أن الباحث في مجال الأدب عندما يسمع بأدب الطفل من أول محطة بحثه، يستغرب من هذا المجال بالرغم من ارتباطه الواضح والجلي بالأدب وفنونه على العموم، وهذا الاستغراب يدفع به أحيانا الى الاعتقاد بوجود اختلاف بينه وبين الآداب الأخرى والفنون المختلفة والمتنوعة، غير أن الأمر ليس هكذا، فأدب الطفل مكمل فني للأدب العام، كما أنه جانب من الثقافة الأدبية والفنية.

1- بين أدب الطفل والأدب العام:

قد يتعثر أحد في التفريق بين أدب الطفل بصيغة المفرد وأدب الأطفال بصيغة الجمع، بيد أن كلاهما صحيح يقومان على معنى واحد.

وهذا المعنى يتمثل في الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه، متعة واهتماما، أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا[1]، من هذا المنطلق فأدب الطفل جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب العام من تعريفات ومفاهيم، وسمي بأدب لأنه هو كذلك مجموعة من النصوص المختلفة من حيث الأجناس والأنواع (الأجناس الأدبية) تقوم على عناصر فنية كاللغة والأفكار والأخيلة والصور والأحاسيس والمشاعر التي يحتضنها النص،

[1]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ط2، 1988، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص12

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المكتب العلمي
كلية الآداب واللغات

تلك العناصر التي يتفرد بها كل أديب عن آخر في بناء أثره الأدبي[1] الذي بدوره يجذب المتلقي بأنواعه(القارئ أو المشاهد).

لكن من ناحية أخرى هناك بعض الفوارق بين أدب الطفل أو الأدب الذي يقم للصغار وبين الأدب العام بمعنى الأدب الذي يقدم للكبار، ومن أهم نقاط الاختلاف طبيعة الفئة من المجتمع التي يوجه إليها هذا الأدب وهي فئة الأطفال التي بدورها تختلف عن فئة الكبار من حيث طبيعة العقول ودرجة الإدراك ونمط التفكير، كذلك الطبيعة البيولوجية المشكلة لهذه الشريحة البسيطة من المجتمع.

وبالتالي حتى في طريقة الكتابة الأدبية الموجه للطفل تختلف، حيث على الكاتب أن يراعي الكثير من الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية التي يتميز بها الصغير، وذلك بمراعاة طبيعة اختيار الشخصيات والموضوع إضافة الى الأسلوب والتراكيب واللغة تخضع لضوابط مختلفة والتي يجب أن تتماشى مع حاجات الطفل وقدراته[2].

وعليه فإن أدب الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الطفل وقدراته، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم الأمر الذي يجعل العملية الإبداعية لا تسير وفق البعد أو النظام نفسه الذي تتبعه في أدب الكبار، مما يجعل الكاتب لا يسعى إلى جذب الملتقي إلى منظوره – كما هو الشأن مع الكبار –وإنما يسعى إلى تبسيط منظوره مضمونا وشكلا لكي يتلاءم مع المتلقي الطفل .. وعليه فإن أدب الأطفال يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته، الأمر الذي يجعل الفرق بينه وبين أدب

---

[1]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص12

[2]. الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978،ص61.

الكبار يقوم على خصوصية المتلقي أساسا، وعلى مراعاة أدب الأطفال واهتماماتهم، وقدراتهم العقلية واللغوية والذوقية[1].

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

2- مفهوم أدب الطفل:

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول تحديد مفهوم أو تقديم تعريف موحد لأدب الطفل من باحث الى آخر، وهذا لعله راجع الى اختلاف المجالات التي ينحاز إليها أو يشتغل فيها كل باحث أو مُعرف، لكننا سنستعرض بعضا منها نراه مهما وجامعا.

يعرفه "إسماعيل عبد الفتاح" على أنه:"ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ... فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها، وعقلانيتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال. ولذلك... فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان"[2].

أما الهادي نعمان الهيتي فيعرفه على أنه مجموعة من الآثار التي تصور أفكارا وأحاسيسا تتفق مع مدارك الأطفال، وتتخذ أشكال القصيدة والمسرحية والمقالة والأغنية، ولهذا يجد الطفل متعة في الأساليب الشيقة المثيرة وفي اللغة البسيطة المهذبة التي تثير رغبات الطفل النفسية والسلوكية والاجتماعية... كما أنه على العموم فرع من فروع الأدب وله خصائصه تميزه عن أدب الكبار[3].

---

[1]. محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009، ص08 منقول عن عبد المجيد حنون، أدب الأطفال والأدب المقارن، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص فعاليات ملتقى أدب الطفل، سوق أهراس ص 14.13.

[2]. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص23/22.

[3]. الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، المرجع السابق، ص62.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المكتبة المركزية
كلية الآداب واللغات

تعرفه "إيمان البقاعي" في كتابها المتقن في أدب الطفل" قائلة: "هو الأدب المكتوب والشفهي قصة ومسرح وغناء وإذاعة وتلفزيون ، الموجه للأطفال في مراحل نموهم المختلفة ويدعى أيضا بأدب الناشئة أو أدب الشباب الذي يقدمه الكبار للصغار في مراحل نموهم المختلفة، وأن يتوافق مع متطلبات الطفولة"[1].

من أهم تعاريف أدب الطفل ما أورده "**عيسى الشماس**" في كتابه "أدب الأطفال بين الثقافة والتربية عن الباحث الفرنسي (**روت Root**) حيث يقول "أدب الأطفال هو الأدب الذي يناسب الأطفال ويتضمن الكتب المكتوبة والمنشورة خصيصا للصغار الذين لم يمتلكوا بعد مهارات القراءة الضرورية لقراءة واعية، بالإضافة الى شكل الكتاب يتضمن أدب الأطفال ما يُنشر في مجلات الصغار والتي من خلالها يستطيعون فهم القصص المصورة المقروءة أو المحكية والاستمتاع بها"[2].

ومن التعاريف الجامعة لأدب الطفل هو ما قاله "سمير عبد الوهاب" في كتابه (أدب الأطفال):"أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، ونراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية والعاطفية والقيمية، والسلوكية الهاربة، وصولا الى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه، وتؤثر فيه تأثيرا ايجابيا"[3].

وخلاصة القول فإن أدب الطفل على العموم جزء من ثقافة المجتمع ،ويمثل كل ما يقدم لفئة الصغار من نصوص وأعمال أدبية وفنية تتضمن مختلف الأنواع الأدبية من شعر ونثر كالقصة والأقصوصة والحكاية والمسرحية والأنشودة والرسوم المتحركة وبرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال

---

[1]. ايمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال، ص10

[2]. عيسى الشماسي، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية.

[3].سمير عبد الوهاب أحمد، ادب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، 2006، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص49.

وغيرها، شرط أن تتفق أو تتناسب مع الأسس التربوية والنفسية واللغوية، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة والمتفاوتة للطفل، بالإضافة الى طبيعة المواضيع التي يجب الاهتمام بها حتى تتحقق الأهداف الأساسية المتمثلة في تلبية وإشباع حاجات الأطفال التربوية والمعرفية والنفسية، وبالتالي تشكيل وجدان الطفل وتحقيق النمو السليم والسوي.

3- نشأة وتطور أدب الطفل

يعتبر أدب الطفل من الأنواع الأدبية الحديثة النشأة في العالم ككل بالمقارنة مع الآداب الأخرى التي توجه للكبار على العموم، وهذا راجع على الأرجح الى تأخر في اهتمام الكتاب بهذه الفئة من الصغار الى فترة نهاية القرن السابع عشر، حينما ظهرت بعض الإرهاصات والمحاولات الأولى على شكل ومضات هنا وهناك، واعتمدت بالدرجة الأولى على الحكايات الشعبية والخرافات التي كانت تروى للأطفال شفهيا، ولكنها انطلقت في منتصف القرن العشرين لتشكل مدى واسعا في بلدان العالم[1] خاصة بعد ازدياد الاهتمام بهذه الفئة الهامة والحساسة للمجتمع وارتباطها الوثيق بالتربية وتكوين الإنسان كعنصر فعال يسهم بشكل كبير في صناعة وبناء الحضارة.

تاريخ أدب الطفل في العالم الغربي

1. في فرنسا

تعتبر فرنسا من البلدان الأوربية السباقة في احتضان الآداب المختلفة وبالخصوص أدب الطفل والتاريخ يسرد الالتفاتة الواضحة لكثير من شعراء وأدباء الفرنسيين الذين كانت لهم محاولات بارزة في الكتابة الموجه للطفل، أشهرها مع الشاعر الفرنسي "جان دي لافونتين" رائد الحكاية

[1]. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، شؤون ثقافية، ص10.

الخرافية في الأدب العالمي، حيث أصدر أول مجموعة قصصية سماها "حكايات خرافية" عام 1686م وكانت معظمها تتداول بين الناس شفاهيا وتدور على ألسنة الحيوانات، ومن أشهرها حكاية "الثعلب والغراب"[1] ، بعدها تبعه الشاعر الفرنسي "تشارلز بيرو Charles Perrault "مع مجموعته "حكايات ماما وزة" عام 1697م، وهي تضم عددا من القصص منها:"سندريلا والجميلة النائمة" و"الجنية والقط في الحذاء الطويل"، وبعد أن نالت شهرة واسعة أخرج مجموعة أخرى أسماها "أقاصيص وحكايات الزمن الماضي"[2]وتضمنت حكايات مشهورة منها:(سندريلا، ذات القبعة الحمراء، الجميلة النائمة في الغابة، عقلة الأصبع وغيرها) ، بعد "بيرو" تبعه الفيلسوف "جون جاك روسو" الذي انتشرت آرائه واهتماماته بتعليم الطفل كانسان قائم بذاته، وأول محاولة له كانت بترجمة كتاب "ألف ليلة وليلة"، ثم ظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا ما بين عامي(1791/1747م) اهتمت أكثر بنشر قصص متنوعة من بلدان مختلفة ولغات متعددة[3].

لكن من الوجهة التاريخية فان كلا من **(لافونتين ووشارل بيرو)** قد اعتمدوا في صياغة قصصهم من حكايات وخرافات قديمة جدا تعود الى الحضارات الشرقية الأولى بما فيها الهند والصين، وبالرغم من أنها أغلب تلك الحكايات الخيالية تنسب الى الحكيم اليوناني **(إيسوب)** الذي عاش خلال القرن السادس قبل الميلاد ومنها استلهم الكتاب الغربيون وحتى العرب قصصهم المشهورة، إلا أنها لم تدون إلا في القرن الأول ميلادي، وتعتبر **حكايات (البانجاتنترا)** الهندية التي وضعها الحكيم الهندي **(برهمي)** المصدر الأول والرئيسي للعديد من كتاب أدب الطفل في العالم ومعناها **(الأسفار الخمسة)** في **(اللغة السنسكريتية)**، وهي في الأدب العربي القديم أصل حكايات

---

[1]. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، شؤون ثقافية، ص10.

[2]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997ص62.

[3]. المرجع نفسه.

(كليلة ودمنة) لابن المقفع الذي ترجمها من (اللغة البهلونية)، وأعاد صياغتها بما يتناسب مع البيئة الاجتماعية في بغداد إبان العصر العباسي[1].

جامعة محمد الوسيم - تيزي وزو
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

2. في انجلترا

عرف "**جون نيوبري John Newbery**" من الرواد الأوائل في مجال الكتابة الموجهة للأطفال في بريطانيا واشتهرت أعماله في كونها ممزوجة بالنصح والإرشاد، وقد أصدر كتابه الأول بعنوان (كتاب جيب صغير وجميل) عام 1744م، ويضم بين ثناياه حكايات بصياغة شعرية تعتمد على الأحرف الأبجدية[2]. ومن أهم كتبه أيضا "وصية الابن" و"التحدث للأطفال" و"كتابات للبنين والبنات"،ويعتبر "**جون نيوبري**" صاحب أول مكتبة أطفال في العالم سميت باسمه.

كما نجد أيضا الكاتب "جونثان سميث" وقصصه المشهورة منها قصة "روبنسون كروزو" وقصة "رحلات جليز"، بالإضافة الى قصة "أليس في بلاد العجائب" لصاحبها(**لويس كارول**)، وهناك كتاب آخرون في انجلترا مثل : (**بيتر ديكسون**) و(**تشارلز ديكنز**) و(**جورج اليوت**) وشهد القرن 20 الذي يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال حيث انتشرت المطابع ودور النشر الخاصة بالأطفال.

3. الدانمارك

تعتبر الدانمارك من البلدان المجاورة لانجلترا وقد قدمت أشهر الكتاب الذين أسسوا لأدب الطفل في العالم وأشهرهم (هانس أندرسون) الذي بدوره قد أصدر حوالي مئة وخمسين(150) حكاية للأطفال على مدى حياته[3]، أغلبها جمعت في كتابه الأول الذي صدر عام 1830م

---

[1]. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، شؤون ثقافية، ص11.

[2]. المرجع نفسه، ص11-12.

[3]. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب ، ص12.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

بعنوان(خرافات تحكى للأطفال) جمعت بين الشعر والقصص وتدور حول الجنيات والأشباح والعفاريت، واعتبرت من أشهر كلاسيكيات أدب الأطفال التي ترجمت الى العديد من اللغات بما فيها اللغة العربية وأشهر قصصه: "الأميرة وحبة الفاصولياء"، "عقلة الأصبع"، "الحورية الصغيرة"، "ثياب الإمبراطور الجديد"، وقصة "البطة البشعة".

4. في ألمانيا

عرفت ألمانيا واشتهرت بالحكايات الخرافية خاصة مع الأخوان **(يعقوب ووليم جريم)** التي تضمنت حكايات وقصصا جمعت خصيصا للأطفال من خلال ما يرويه الكبار للصغار من حكايات وقصص تم صياغتها باللغة الجرمانية الموحدة بعد أن جابا القرى الألمانية المختلفة خاصة مع كتابهما الذي صدر عام 1812م بعنوان(حكايات الأطفال والبيوت) وفيه قصص شهيرة منها "الأميرة النائمة، ليلى والذئب، بياض الثلج، الساحرة الشريرة وغيرها"[1]. وتعتبر ألمانيا من الدول التي كرست كل الوسائل لتطوير أدب الطفل والسباقة في الاهتمام بالإصدارات الخاصة بالأطفال حيث قدر البعض أن عدد الكتاب للأطفال بلغ 3500 كاتبا وعدد دور النشر 20 دورا يصدر منها 200 كتابا سنويا.

5. في روسيا

برزت في روسيا أقلام تكتب قصصا وخرافات للأطفال في منتصف القرن الثامن والتاسع عشر، وأبرزهم (إيفان كريلوف) الذي نشر قصصا على ألسنة الحيوانات وقد قسمها الى تسع 9 مجموعات، بالإضافة الى كل من الشاعر (بوشكين) والأديب والمفكر العالمي(تولستوي)، ونشرت أول

[1]. علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص53.

مجموعة من القصص للأطفال بعنوان (**أساطير روسية**)[1] من أشهرها قصة (**إيفان الغبي**)، وكذلك الكاتب القصصي (**ماكسيم غوركي**) في قصته الشهيرة والمعروفة (**الصياد والسمكة**).

6. في الولايات المتحدة الأمريكية

اتسمت الكتابة الأدبية الموجهة للطفل في أمريكا بتناول قصص الأبطال والقوة والمغامرات وقصص الحيوانات، ومن أشهر الكتاب (**بول بينيان**) صاحب أشهر الروايات (**الأمريكي الخشاب**)، وهناك أيضا قصة (**العم ريموني**) للكاتب (**جول هايرس**)، وما ميز **أمريكا** عن باقي الدول الغربية المذكورة تخصيص قاعات للمطالعة للأطفال على حسب سنهم وأعمارهم، كما تعددت المطابع ودور النشر وما ساعدهم في ذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة والسينما[2].

7. الكيان الصهيوني

تطرقنا لدراسة أدب الطفل في الكيان الصهيوني لمعرفة مدى خطره على الإسلام والمسلمين وكيف يستعمل العدو الصهيوني الأدب كسلاح لاحتلال فلسطين والقدس، لهذا فأدبهم الموجه للطفل يهدف الى غرس مبادئ الصهيونية في نفوس الأطفال، وهو ما نجده في بعض مؤلفات الكتاب الصهاينة مثل (**أون سريج**) و(**ستر عيدان**) التي تصور على الأساس الطفل الإسرائيلي البطل الذي يخترق معسكر العرب وينتصر عليه.

وهناوأوضح أن كتاب الدكتورة سناء . وهى من مواليد الإسكندرية بمصر سنة 1951م . كان في الأصل رسالة جامعية تقع في أكثر من أربعمائة صفحة؛ وترى أن أدب الأطفال الإسرائيلي المعاصر في فلسطين بدأ يظهر منذ عام 1905م وكانت مصادره مستقاة من التوراة, وقد اهتم عدد من الأدباء اليهود بترجمة الكثير من آداب الأطفال العالمية, ونقلوها إلى اللغة العربية. ثم ظهرت في

---

[1]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص30

[2]. المرجع نفسه

فلسطين صحف لتسلية الأطفال, ولكنها كانت طفرة, فلم يستمر وجودها وقتا طويلا؛ لأن ما فيها كان أدبا صهيونيا للغاية, مفعما بـ(القيم) اليهودية القومية.. يعمل على تنشئة سياسية تهدف إلى خلق جيل ذي توجه تاريخي صهيوني، بالإضافة إلى التنشئة العلمية العقلانية من أجل ترسيخ إحساس بالشعب اليهودي "المضطهد"- حسب الرؤية الصهيونية- في نفسية الأطفال وأن اضطهادهم كان من الضخامة والشراسة بحيث لا يمكن أن يعادله أي اضطهاد لأي جنس في العالم[1].

لقد اتخذ أدب الطفل الصهيوني اتجاهين هما:

8. أدب موجه لأطفال العالم يدعو الى ضرورة التعاطف الإنساني مع الصهاينة في العالم.

9. أدب موجه للطفل الإسرائيلي يكتب بالعبرية ويرتكز أكثر على صناعة وتكوين عقل الطفل الصهيوني وفق معتقداتهم ومبادئ الكيان الصهيوني وهنا يقول الدارس للتاريخ العسكري **(شراجا أغافني)**: "حين تكون إسرائيليا يجب أن تتحمل مسؤولية عظيمة ونحن شعب أنبياء ويجب أن نكون مثالا ونموذجا وعلى الطفل أن يكون مثل بطل القصة تماما كي يتعلم منه الحب والولاء للوطن".

يقول" **لابين**" كاتب أدب الطفل: "كنت أسأل نفسي باستمرار: ماذا يمكن أن أقرأ لو كنت طفلاً أعيش مثل هذا الواقع نحن نعيش في زمن الصراع مع العرب نعيش فيما يمكن أن يطلق عليه (حقول الدم)"[2] .

وربما كانت قصة الأمير والقمر للقاص العبري "**يوري ايفانز** " مثالاً ناضجاً وصارخاً على عنصرية هذا الأدب وقدرته على تزييف الحقائق وقلبها بل والذهاب بها بعيداً إلى ما لا يمت

---

[1] ينظر: محمد رضا ، أدب الطفل العربي وأدب الطفل الصهيوني، مجلة لها اولاين الاليكترونية،: الموقع:
https://www.lahaonline.com/articles/view/2264.htm

[2] ينظر: خيري عبد ربه، أدب الطفل الصهيوني، مجلة الثورة الاليكترونية، موقعها:
http://archive.thawra.sy/_archive.asp?FileName=45146870200906301022 13

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

للصدق بصلة، فالكلمة تحقق ما تعجز عنه البندقية والرصاصة، فقصة الأمير والقمر هذه تعكس بوقاحة لا حدود لها الوجه البشع لحقيقة ما يجري فعلاً على الواقع، فهي تقدم الكيان الصهيوني على أنه ضحية للممارسات التي يقوم بها العرب والذين يحاولون حرمانهم حتى من ضوء القمر الذي يمكن أن يضيء لياليه:

قالت الصغيرة لي: من الذي سرق القمر؟

قلت: العرب.

قالت: ماذا يفعلون به؟

قلت: يعلقونه للزينة على حوائط بيوتهم!

قالت: ونحن؟

قلت: نحوله إلى مصابيح صغيرة تضيء أرض إسرائيل كلها.

ومنذ ذلك الوقت والصغيرة تحلم بالقمر وتكره العرب لأنهم سرقوا حلمها وحلم أبنائها"[1].

أدب الأطفال في الوطن العربي

لقد تأخر الاهتمام بأدب الطفل في البلدان العربية كما هو الشأن في البلدان الغربية، بالرغم من أن تاريخ الآداب العربية القديمة زاخرة ببعض الإرهاصات الفنية التي تقترب من هذه الفئة وأشهرها (أغاني ترقيص الأطفال) للأصفهاني والتي نقلت بالعامية[2]، و"البخلاء" للجاحظ و"مقامات الحريري" ومقامات الهمذاني" وغيرها وكلها تحمل في طياتها ما يسلي الأطفال ويمتعهم.

---

[1]. ينظر :خيري عبد ربه، أدب الطفل الصهيوني ،المرجع السابق.

[2].ينظر :أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، دار العلم للملايين 1982.

بالإضافة الى الأدب القديم الموجه للكبار لكنه صالح لان يُقرأ للأطفال لما يتضمنه من أساطير وخوارق وخرافات يندهش منها الصغير كقصص (كليلة ودمنة) و(ألف ليلة وليلة) وقصص "عنترة بن شداد" وسيف ذي يزن و"حي بن يقضان" وهي قصص كان يحكيها الحكواتي في الأسواق والمقاهي الشعبية في أقدم البلدان العربية كبغداد والحجاز ودمشق والقاهرة"[1].

لم يظهر أدب الطفل عند العرب إلا بعد نهاية ق 19 وبداية القرن 20، وبالضبط في عهد محمد علي باشا الذي أرسل بعثات علمية الى الدول الأوربية للاحتكاك بالحضارة الغربية، وقد ظهرت البادرة الأولى أيام "رفاعة الطهطاوي" الذي أمر بنقل أدب الأطفال في أوروبا الى اللغة العربية بصفته مسئولا عن التعليم في مصر، كما ترجم بنفسه قصة "عقلة الإصبع"، وأشرف على إصدار أول مجلة عربية للطفل بعنوان (روضة المدارس)، كما أصدر كتاب (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) عام 1875، تبعه الكاتب "عثمان جلال" بكتاب (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ)، وضمنه حوالي مئتي حكاية خرافية على ألسنة الحيوان، كانت معظمها ترجمة بتصرف عن حكايات لافونتين"[2].

بعدها جاء جيل آخر من الأدباء الكبار على رأسهم أمسر الشعراء "أحمد شوقي" الذي بدورها حاذ حذو "لافونتين" في أدب الخرافة واستوحى الكثير من قصصه وحكاياته الشعرية منها، ليكتب مجموعة من الحكايات الشعرية للأطفال نشرها في الجزء الرابع من ديوانه الشهير (شوقيات) وكان ذلك عام 1898م.

عندما تحصلت العديد من البلدان العربية على الاستقلال، انتشر التعليم فيها وزاد الاهتمام الكبير بالطفل ووجد الأدب الفرصة لان يحتضن الطفل وكان هذا أكبر عامل ساعد على ظهور

---

[1]. ينظر: نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب ، ص13.

[2].ينظر: هاتي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص15

وتطور أدب الأطفال عند العرب، وزادهم الإقبال على تعليم وقراءة النصوص والحكايات، كما انبثقت أقلام عربية تكتب للصغار مثل **(خسرة سعيد)** و**(عبد الكريم الحدري)**و**(سليمان العيسي)** الذي عرف بالشعر في سوريا، وكل من **(علي فكري)**و**(محمد الهراوي)** الذي عرف بمسرحياته وشعره مثل كتاب "سمير الأطفال للبنين" و"سمير الأطفال للبنات" وكتاب"أغاني الأطفال"، بالإضافة ل**(نعمة ابراهيم)**و**(أحمد نجيب)**، والكاتب المشهور بقصصه واهتمامه البالغ بأدب الطفل**(كامل الكيلاني)** في مصر وهو جيل النصف الثاني من القرن 20، ونجد أيضا **(محمد الأبراشي)** الذي اصدر كتبا متنوعة للأطفال مترجمة عن روائع الأدب العالمي مثل "الجميلة النائمة" و"أليس في بلاد العجائب".

وفي فلسطين نجد (إسعاف النشاشيبي) في مجال الشعر الذي جمعه في ديوانه للأطفال "أشعار عربية"، كذلك الكاتب القصصي (محمود زايد) مثل قصة "نساء خالدات" و" العربي في حروبه" و"الدنيا حكايات"[1].

أم في البلدان المغاربية فقد عرف أدب الطفل بشكر متأخر بالمقارنة مع بلدان الوطن العربي، ففي الجزائر مثلا نجد محاولات في مجال الشعر الموجه للطفل بأسلوب تعليمي ووعظي كديوان **(محمد العابد الجيلالي)** المعنون ب" الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية" ،و الشاعر**(محمد الطاهر التليلي)** في ديوانه**"منظومات تربوية للمدارس الابتدائية"**، إضافة الى هذين العلمين شاعر جمعية العلماء المسلمين **(محمد العيد آل خليفة)** الذي نظم مجموعة من القصائد الشعرية موجهة الى أطفال المدارس وفتيان الكشافة الإسلامية...بالإضافة الى نصوص كثيرة في كتاب مستقل كمسرحية "بلال بن رباح" التي نظمها خصيصا لأطفال المدارس سنة 1938م، و"أنشودة الوليد"[2] .

---

[1]. ينظر: نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب ، ص17.

[2].ينظر: محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، رسالة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة باتنة، 2010/2009م، ص13.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

كما نجد جيلا جديدا من أدباء الطفل في الجزائر مثل (عز الدين جلاوجي) الذي عرف بقصصه ومسرحياته الموجه للطفل منها مسرحية" التاعس و الناعس" و" أحلام الغول الكبير"، وقصص أخرى أشهرها"الفراشات والغيلان" و"النخلة وسلطان المدينة "و"الليث والحمار" وغيرها.

المحاضرة الثانية

أدب الطفل(أهميته وأهدافه)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

لا تقل أهمية وفائدة أدب الطفل عن أهمية الأدب العام، بل يمكن اعتباره أكثر أهمية من حيث أن له مساهمة كبيرة في تكوين وصناعة الإنسان منذ مراحل وجوده الأولى، وتاريخ الحضارات القديمة دليل قاطع على أهمية الإنسان كفرد فعال في المجتمع حتى عصرنا هذا الذي تطورت فيه مجالاته الحياتية والاجتماعية وحتى الأدبية والفنية، وهو المجال الذي يدور فيه فلك أدب الطفل، لذا حظيت كتب الأطفال المعاصرة باهتمام كبير لدى المهتمين بهذا المجال، حيث حققت تطورا كبيرا في الشكل والمضمون على السواء وذلك نتيجة التقدم التكنولوجي الكبير في وسائل الطباعة والذي ساعد بدوره في إخراج تلك الكتب في صور ملونة ورائعة[1] أو في جعلها تتحرك من خلال شاشة السينما والتلفزيون.

أهمية أدب الأطفال

الطفولة عالم وكيان جميل ولطيف مصبوغ في طابع البراءة والبساطة، بيد أنه يعيش في وسط اجتماعي وبيئة تتطلب منه المعرفة والاحتكاك وفق منظور علائقي لتحقيق الترابط الأسري بالتالي إدماجه في المجتمع، وهنا تكمن الأهمية العظمى للأدب الموجه للطفل حيث يقدم مجموعة من الخبرات فيها حكمة الإنسان وآماله وطموحاته وآلامه وأخطائه ورغباته وشكوكه، والأطفال يميلون بصدق إلى أن يتذوقوا هذا السجل الحافل، من خلال شغفهم بالاستمتاع الى القصص التي تروى

[1]. محمد السيد حلاوة ، لأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص12.

عليهم أو يقرؤونها، ومحاولاتهم الجاهدة لفهم الكلمات المكتوبة الزاخرة بهذا السجل[1]، بالإضافة الى هذه الأهمية الرئيسية تتفرع هنالك مجموعة من الفوائد الأخرى نوجزها في النقاط التالية:

10. يساعد أدب الأطفال في تقييم سلوك الطفل وفق قوانين وأسس أخلاقية هي قيم ينبني عليها المجتمع (كالمجتمعات الإسلامية التي تقوم على ما ينص عليه الدين والشريعة وهو ما نجده مثلا في قصص كامل الكيلاني)[2].

11. أدب الطفل يمكن الصغار من التعرف على خبرات كثيرة ممن يكبرهم سنا ويفوقهم تجربة ويجد ذلك في القصص والحكايات والسير وغيرها.

12. يمكن أدب الأطفال من تدعيم التربية الروحية الصحية وبالتالي النمو السليم في العقل والسلوك، كتربيته على الجرأة والشجاعة التي هي غذاء النفس وهذه الصفات يتعلمها من أبطال القصص والمسرحيات.[3]

13. يكسب الطفل اللغة ومهارات التعلم والقراءة وهذا ما نجده في المسرحيات المدرسية والقصص التعليمية.

14. تهذيب الطفل من خلال القصص ذات القيم الأخلاقية والإنسانية وكذلك القيم الاجتماعية كالتعاون والقرابة والتعاطف.

15. تقوم القصص والمسرحيات والأناشيد والأغاني التي هي من ألوان الإبداع الأدبي بدعم الصفات والأسس الفعلية لعملية التفكير الابتكاري والإبداعي من خلال ما تتناوله شخصيات القصص وموقفها في التعامل مع الطبيعة والمجتمع.

---

[1].ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ط2، 1988، دار الشروق الأردن، ص18.

[2].ينظر: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال.

[3].ينظر: عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة،2004، ص25

16. يساهم أدب الأطفال في إشباع رغبات الطفل المعرفية وتنوير شغفه وفضوله في التعرف على المخلوقات والحيوانات وغيرها من العلوم والثقافات وبالتالي تنمية عقله وفكره.

17. يساعد في غرس حب الوطن لدى الأطفال من خلال ما يقدم في القصص والمسرحيات من مشاهير وعلماء ورجال التاريخ[1].

وخلاصة القول يمكن النظر الى أهمية أدب الطفل بمنظور عام وشامل من خلال ما تناوله الدارس (أحمد طعيمة) حيث يقول" إن أدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم لأسباب السلوك الإنساني.. أن لكل سلوك دوافع، ظاهرة كانت أو خفية، ومن الممكن عن طريق الكتب أن يتعرف الطفل على ما يكمن وراء أشكال السلوك المختلفة من أسباب وما يحركها من دوافع.. إن من الممكن للطفل عن طريق الأدب الذي يكتب له، أن يفهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري في مختلف الأعمار والشعوب".

أهداف أدب الطفل

في الأدب العام الكاتب يسعى من أجل تحقيق هدف أو أهداف متفاوتة ومتغيرة بتغير المجتمع،بيد أن الذي يكتب أدبا موجها للطفل ينزوي ضمن أهداف متعددة ولكنها ثابتة لا تتغير والهدف الأسمى هو بناء إنسان سوي وسليم الى حد كبير، فالطفولة صانعة المستقبل، والأطفال هم الثروة البشرية الباقية، وهم شباب الغد، ورجال المستقبل جيلا بعد جيل ..وأدب الطفولة يتضمن البعد الإنساني زمنه التقطت الحكومات والمنظمات الأهلية خيوط النسيج الصحيح، من الطفولة تبدأ الرعاية

[1].ايمان البقاعي، المتقن في أدب الاطفال والشباب، دار الراتب الجامعية، لبنان –بيروت–، ص92.

المتكاملة لبناء الشخصية وإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في التنمية بوعي وانتماء متلازمين"[1] ، بهذا المنظور تتحدد الأهداف الأساسية لأدب الطفل وهي:

18. **الأهداف العقائدية:** والتي تقوم على غرس القيم الدينية الحميدة في النشء كالتوحيد والسلام والمحبة والصدق والأمانة والاحترام، خاصة إذا ارتبط الأمر بالطفل المسلم فالأدب هنا يسعى الى تنمية قدرات الطفل وتفتيح وعيه لثباته على العقيدة واستعداده للتضحية من أجلها، على غرار الأدب الإسلامي الذي يسهم في ذلك بالقصة والعرض المؤثر ... ومصادر هذا كثيرة جدا، من كتاب الله وسنة رسوله، ومن السيرة والتاريخ[2].

19. **الأهداف التربوية:** وهي من الأهداف الأساسية التي تتداخل في فحواها بالعقائدية، فأدب الطفل يسهم في عملية البناء التربوي والحماية من الأخطار التي تهدم التربية وتفسد الفطرة السليمة[3]، لذلك فهناك جوانب وقيم بارزة تعالجها التربية في الإطار الأدبي هي:

القيم الاجتماعية وفيها يتربى الطفل على التعاون والكرم ، التسامح وغيرها، وهناك القيم الأخلاقية كالسلوك السوي والوفاء الإخلاص والتربية الصالحة.

القيم الوطنية كحب الوطن والحرية والتضحية.

20. **الهداف التعليمية:** وهي من الأهداف التي تعني بالمرحلة المدرسية وتسبقها الأهداف التربوية، والهدف التعليمي في أدب الطفل يمثل المعلم الذي يعلم الطفل ويمده بالعلوم والتجارب ويكونه من الناحية العلمية والمعرفية، لهذا فلأدب الأطفال مهمة تعليمية كبيرة في هذا الصدد جنبا الى جنب توسيع آفاقه، وإثراء وجدانه، وزيادة خبراته وصقل ذهنه،

---

[1].ينظر: أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، 1998م، دار هبة النيل، ص206-207.

[2].ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص123-124.

[3]. المرجع نفسه ص134.

فضلا عن إمتاعه[1]، وتتضمن الأهداف التعليمية تنمية القدرات اللغوية للطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وتنمية قدراته على القراءة والاستيعاب.

كما يسهم أدب الطفل في تعلم الأرقام والحساب وأسماء الحيوانات وعناصر الطبيعة ويصقله بالمعارف الإنسانية (التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية).

بالإضافة الى هذه الأهداف الأساسية هناك أهداف أخرى متعددة ومتنوعة لا تقل أهمية عنها يسعى أدب الطفل لتحقيقها أهمها:

- يسلي الطفل ويشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمي هواياته.
- يعرفه على البيئة التي يعيش فيها من جميع جوانبها.
- يسهم في اطلاعه على أفكار وآراء الكبار.
- يتعلم عن طريقه التركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة.
- يسهم في تنمية الذوق الفني لديه من خلال الموسيقى والألوان الجميلة والمشاهد الحية.
- يساعده في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والعلمية والدينية من خلال قصص البطولات والمشاهير.
- والهدف البارز هو إسهامه في إشباع الحاجات النفسية والفيزيولوجية لدى الطفل.

[1].عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة، 1998، ص09.

المحاضرة الثالثة

خصائص أدب الطفل

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

لابد أن لأي كتابة أدبية أسلوب ومعايير وقواعد تخضع لها حتى يتسنى للقارئ أو الباحث التمييز بين الآداب والفنون ودراستها بحيث تتمظهر الفروق والاختلافات، وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بالخصائص، لذلك فأدب الطفل كونه جزء واسع من الكتابة الأدبية والفنية يتسم بمعايير وخصائص أثناء دراسة قصة أو مسرحية موجهة لفئة الصغار، بيد أن هذه الخصائص تنضوي في العناصر الفنية المكونة للجنس الأدبي أهمها : اللغة والشخصيات ، الأسلوب، الخيال ، الأحداث.

1- سهولة اللغة

21.تعتبر اللغة من العناصر البارزة لكونها خاصية التواصل بين رسالة الأديب الى الطفل الذي سيستقبل هذا العمل وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة، وبالتالي لابد للغة أن تكون في بادئها "لغة سهلة قريبة من منه مترابطة الأفكار تبتعد عن التعقيد والفلسفة الثقافية واستعراض المهارات اللغوية المتعالية على عالم الطفل"[1] الذي يتميز عن عالم الكبار.

22. كما أنه يتوجب على الذي يوجه كتابته للأطفال أن يراعي كل مرحلة من مراحل العمرية للطفل، حيث أنه لكل سن قاموسه اللغوي والتربوي و"يمده بالمصطلحات اللغوية الجيدة التي تؤدي لتوافقه النفسي والاجتماعي مع محيطه، وتمنحه الثقة بنفسه وبمن حوله"[2]، وهذا القاموس يشمل التعابير والمفردات اللفظية واللغوية التي يستعملها الصغار في ذلك السن.

---

[1].نورة أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، اشراف: عبد الله بن ابراهيم الزهراني، 2011، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص27.

[2].المرجع نفسه.

23. لابد أن يعتمد الإنتاج الأدبي الموجه للطفل على المفردات المستمدة من لغة الطفل سواء عبر الصور أو الألفاظ والكلمات السهلة والبسيطة ليسهل استيعابها هذا من جهة، ومن جهة أخرى "على المؤلفين استخدام قواعد اللغة العربية وأساليبها مع كلمات مألوفة من الأطفال ولا مانع من زيادة الكلمات الجديدة على أن تكون قليلة ومكررة"[1].

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

2- **الأسلوب الشفاف**

نجاح العمل الأدبي الموجه للطفل مرهون بقدرة الكاتب في اختيار الأسلوب الأمثل والذي يتناسب مع مدركات الطفل، وبالتالي يتمكن من جذب الطفل لفكرة القصة واستيعاب محتواها ومن ثم تلبية حاجياته الفكرية والعلمية والثقافية، وكل هذا يعتمد بالدرجة الأولى على شفافية الأسلوب البعيد عن التعقيد والغموض والتصنع، لهذا يقول الروائي والناقد الفرنسي (أناتول فرانس Anatole France): عندما تكتبون للأطفال لا تتصنعوا في الكتابة، بل فكروا بشكل جيد جدا، واكتبوا بشكل جيد جدا، وليكن كل شيء نابع من الحياة ليكن عظيما ومتسع الآفاق، وهذا هو السر الذي يكمن وراء الإعجاب الذي يبديه الأطفال والقراء بما يكتبونه"[2].

يجب على الكاتب أيضا أثناء اختياره للأسلوب أن يراعي درجة تفكير الطفل على حسب مراحله العمرية ومدركاته العقلية "بحيث يكون في مستوى عمر الطفل السني والعقلي"[3]، بالإضافة الى استخدام الأسلوب الذي يثير لديه التفكير السليم، ويدغدغ عواطفه برفق ويهذبها[4].

---

[1]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، المرجع السابق، ص106.

[2].ينظر: عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، المرجع السابق، ص27.

[3]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، المرجع السابق، ص107.

[4].ينظر: : محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص127.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

3- الخيال المنسجم

البشرية أمام ضروب شتى من الأنشطة الخيالية الإنسانية –إن الإنسان كائن خيالي.. ويبدو أن الخيال رافق الإنسان منذ أن وجد على هذا الكوكب[1] والطفل كائن بشري عاطفي يحتاج الى الخيال الذي يصنع فيه المتعة والبهجة والسعادة، كما لديه أيضا القدرة على ربط الخيال بواقعه، لذلك فالخيال عنصر أساسي في الطفولة يساعد على تنشيط فكره وعقله، والمطلوب من الأديب الذي يوجه أدبه للأطفال أن يختار العناصر الخيالية المناسبة والمنقحة في شخوصه وأحداث قصصه ومسرحياته، ويجب عليه أن يوازن بين واقع الطفل وعالم الخيال، لأن الإفراط في توظيف الخيال قد يسبب الأمراض النفسية بحيث تبعده عن واقعه بشكل كامل، لذا لابد من أن يقترب من الواقع ويبعد عن الإغراق في الخيال إلا بالقدر الذي يحتاجه الطفل في بعض مراحله كجرعات مناسبة وبلا إسراف[2].

وبالتالي يأتي هذا الأدب ليساعد الأطفال، على انتقال تدريجي من الخيال الجامح الى الخيال المنظم والمنسجم المبدع، بمعنى عقلنة الخيال وضبطه لتلبية حاجاته في مغامراته.

4- المحتوى الهادف

يعد صناعة المحتوى الموجه للطفل من أهم الخصائص لأنه من خلالها تتحقق الأهداف المتنوعة والمختلفة والمطلوبة لأدب الطفل، بما فيها الأهداف التربوية والتعليمية والعقائدية وغيرها، كما أن المحتوى الهادف هو أكثر العناصر قربا الى الجانب التربوي لأدب الأطفال والذي يتم من خلاله غرس القيم التربوي والأخلاقية والمعرفية وحتى الاجتماعية والدينية.

لذلك يتطلب على الكاتب في هذا المجال أن يراعي حسن اختياره للمواضيع التي يجب تناولها في قصصه أو مسرحياته أو أناشيده حتى يؤثر في الطفل "لأنه –أي أدب الأطفال– يؤثر

---

[1]. الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، المرجع السابق، ص74.

[2]. نورة أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم، المرجع السابق، ص28.

بطرقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، لأن نفسية الطفل –أيضا– كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء"[1]، والطفل متلقي يختلف عن الكبير من حيث قدرته العجيبة في التقليد والمحاكاة عبر عملية التمثيل وتقمصه للأحداث والأدوار التي تثير اهتمامه ويراها منسجمة مع ميوله ورغباته وكل هذا يتحقق بنوع المحتوى الموظف في نسيج العمل الأدبي الموجه لهذه الفئة.

5- الشخصيات المناسبة

تعتبر الشخصية في العمل الأدبي المحرك الفعال لكل العناصر الفنية التي يبنى عليها النص الأدبي مهما كانت طبيعة الجنس الأدبي، لأنها العنصر الفني المجسد للمواقف والمحرك للأحداث في النصوص الأدبية، بحيث تجعلها مقبولة لدى الطفل، لذا يتوجب عليها أن تتصف بالصدق والواقعية، وأن تكون قريبة جدا من عالم الأطفال والبيئة التي يعيش فيها.

على الكاتب هنا أن يستعين بشخصيات قصصه لإيصال الرسالة وتحقيق الأهداف المنشودة في أدب الطفل لذلك يجب عليه أن يكون حريصا في الأدوار التي يسندها لشخوصه لان الطفل سيحاول تقليدها وهو متلق خاص من حيث لغته وإدراكه ونفسيته، لزم الحذر واستحضار خصوصيته حين التوجه إليه بحكايات من التراث، ولاسيما أن تكون معالم الشخصية التي لها قيمة كبرى في مقولة الحكاية واضحة، ولها علاقة وثيقة بسائر عناصرها[2]، والمهم أيضا إن تتناسب الشخصية مع الدور المسند إليها وينتج عنها التفاعل والتأثير الايجابي مع الطفل بعد محاولته تشخيص السلوك

---

[1]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص43.

[2].أحمد صوان، التراث الحكائي وقصص الأطفال المعاصرة كتاب (أخبار الأذكياء)أنموذجا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 86، الجزء 2، ص506.

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

الذي يهواه ويعجبه كالأب والمعلم والفارس، واللاعب وغيرها، فكلما كانت الشخصية تشد الطفل إليها ينفعل بها ومن ثم يغير سلوكه تبعا لقوة الانفعال بها.

وبالتالي يتوجب على الكاتب أن يحسن اختيار الشخصية، ويجيد رسمها وتحريكها...هذا يكسب قصته أو مسرحيته نجاحا واسعا، وقد اشتهرت قصص بأسماء الشخصية الرئيسية فيها مثل "علي بابا"والسندباد البحري، و"جحا"، و"سوبرمان"، و"طرزان"، وفي مراحل أقل نجد: عقلة الأصبع، وفرفور، ، والبطة السوداء[1] ...وغيرها من أسماء الشخصيات الخيالية أو الحقيقية المشهورة.

6- الأماكن والمشاهد

الطفل غالبا ما يتأثر مع بيئته ومحيطه الخارجي الذي يشمل الأماكن والركح الذي يسمح له فيه باللعب والتفسح والاستمتاع وإشباع رغباته وميولاته السيكولوجية والسلوكية، لذا وجب على الكاتب أن يستغل الأماكن الواسعة والجميلة ويطلق العنان لشخصياته أن تلعب وتقفز وتلهوا فيها ويختار أماكنه من الطبيعة الخلابة المتكونة من عناصر البيئة كالأشجار في الغابة والحيوانات في حديقة التسلية، وكذلك أماكن السياحة والمغامرة كالشواطئ والبحار والجزر كما نجد ذلك في قصص "كامل الكيلاني" وأشهرها قصة (السندباد البحري)[2] التي تعج بهذه النماذج من الأماكن.

بالإضافة الى انتقاء المشاهد الملائمة في الأماكن التي يتعامل معها النص الأدبي، شرط أن تكون قليلة ومتقاربة في تنوعها حتى لا تشتت انتباه المتلقي الصغير، وكذا تجنب المشاهد التي تثير الخوف والحزن واليأس، لان الطفولة حركة دائمة تبحث عن الفرح والسعادة.

---

[1].عبد الله محمد حسن، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص87.

[2].ينظر: الكيلاني كامل، السندباد البحري، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.

المحاضرة الرابعة

قضايا وموضوعات أدب الطفل

ما دام أن أدب الطفل مختلف عن الأدب العام من حيث المقومات ومن حيث طبيعة المتلقي الذي يوجه له هذا الأدب، فلابد أن تكون موضوعاته أيضا مختلفة على حسب نوعية هذه الفئة المستقبلة، كذلك من حيث القضايا التي يتوجب على المهتم بالكتابة الأدبية الموجه للطفل أن يراعي متطلبات الطفولة واحتياجاتها السلوكية.

كما يجب عليه الحذر في اختيار المواضيع المناسبة لدرجة تفكيره ووعيه لأن مرحلة الطفولة حساسة وسهلة الضياع بل هي من أهم مراحل الحياة عند الإنسان، وأكثرها خطورة، فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات، وهي أساس لمراحل الحياة التالية، وفيها جذور لمنابت التفتح الإنساني... بل إنها(الطفولة) تحتاج الى رعاية عقلية ونفسية واجتماعية تتلاءم مع طبيعة الإنسان بوصفه أكرم مخلوقات الله-عز وجل-[1].

ارتبط موضع قضايا أدب الطفل بالأهداف التي يسعى الى تحقيقها أدب الطفل والتي سبق الحديث عنها في السابق، لكن لابد أن يكون هناك شيء من التفصيل في هذه القضايا والتي تتمثل في:

1- **القضايا التربوية:** وهي من الأمور الهامة والأساسية خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل، فأدب الطفل يجب أن يقوم على موضوعات توجيهية وتربوية لتقويم سلوك الطفل وضبط أخلاقه اتجاه أسرته ومحيطه الاجتماعي، من هذا كله ندرك أهمية هذا الأدب من الجانب

[1]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص14.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

التربوي، إنه يستطيع أن يزود الطفل بالقيم الثابتة .... ويرى في ذلك القدوة الحسنة...كما أن أدب الطفل يسهم إلى حد كبير في تحقيق صورة من صور الانسجام والتوازن للطفل إذا نجح في رسم الصور المؤثرة الصحيحة[1].

وفي هذا الإطار التربوية تأتي مجموعة من القيم التي تعد من أهم القضايا التي يتوجب يتناولها أدب الطفل والتي تتمثل فيما يلي:

1. **القيم الخلقية:** والتي تعني بقضايا وموضوعات الأخوة والإخلاص والصدق والأمانة والتربية الصالحة والأمانة وغيرها من الأخلاق الحميدة وخاصة مكارم الأخلاق التي يحث عليها الشرع الحكيم.
2. **القيم الاجتماعية:** وفيها نجد كل ما له علاقة بخدمة المجتمع كالتعاون، العمل الجماعي، التسامح.
3. **القيم المعرفية:** وتعني بالقضايا الثقافية وتشمل العلم والمعرفة.
4. **القيم الوطنية:** حب الوطن، التضحية والحرية.
5. **القيم الجسمانية:** وتتناول جوانب النظافة والأكل الصحي والشرب.
6. **القيم الخاصة بالتكامل الذاتي:** ويقصد به تكامل الشخصية المعنوية، كالثقة بالنفس التحدي والمنافسة وحب المغامرة، الإبداع الشخصي، السعادة والفرح وكذلك تنمية الذكاء وتنوير العقل والفكر.

2- **القضايا التعليمية:** هذا الجانب متداخل مع المتعلقة بالجانب التربوي، بل هو مكمل له بحيث أن التربية تأتي بعد العملية التعليمية، وتشتمل على القضايا المعرفية التي تساهم في تلقين العلم

---

[1]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ص138.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

والمعارف الهامة في حياة الطفل، وتسعى الى تنمية القدرات العقلية والفكرية للطفل وكذا تكوين شخصيته من الناحية العلمية والمعرفية، لأن لأدب الأطفال مهمة تعليمية كبيرة في هذا الصدد جنبا الى جنب توسيع آفاقه، وإثراء وجدانه، وزيادة خبراته، وصقل ذهنه، فضلا عن إمتاعه[1] وتسليته.

من أهم القضايا التعليمية التي يجب تناولها في نصوص أدب الطفل تعليمه ملكة اللغة وعلوم اللغة بما فيها القواعد والنحو والمفردات والأعداد أو الأرقام وكل القواعد اللغوية.

[1] يوسف عبد التواب، طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص9.

المحاضرة الخامسة

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

فنون أدب الطفل

1- (القصة)

لقد سبق الحديث في الدروس السابقة عن أدب الطفل جزء من الأدب العام من حيث المقومات والأنواع الأدبية أو ما يسمى بالأجناس الأدبية المتنوعة والمختلفة، بيد أن لطفل أيضا يقدم له الأدب على شكل أجناس معروفة أهمها (القصة والأقصوصة، والمسرحية والحكاية والأنشودة أو المحفوظات وغيرها)، نحاول من خلال هذا المحور أن نتعرف على كل جنس أدبي على حدة ونبدأ بالقصة.

مفهوم القصة:

القصة بمفهومها العام فن من الفنون الأدبية التي تنتمي إلى الأجناس السردية كالرواية مثلا، وتتميز عن الرواية في قصر حجمها بالمقارنة مع الحجم الكبير للرواية التي هي أكبر القصص حجما وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد[1].

وللقصة أهمية واسعة بالمقارنة مع الأنواع الأدبية الأخرى باعتبارها الفن الأدبي الشائع والذائع لدى الأطفال في سرعة تجاوبهم معه وتلذذهم باستماعه وقراءته، فيعمدون له قبل غيره، ويعتمدون عليه في إيصال رسائلهم التعليمية والتربوية، متخذين من القصة طريقا للوصول إلى قلوب الناشئة[2]، وبالتالي يسهل على القصصي النفوذ الى عواطف الطفل بسهولة ومتعة.

لذلك تحتل القصة المكانة الأولى في أدب الطفل خاصة في مراحلهم الأولى وذلك لاعتمادها الكبير على الصور والأشكال لأنها تعتبر اللغة التي يفهم بها القصص ويستوعبها.

---

[1]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، المرجع السابق، ص42.

[2]. نورة أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم، المرجع السابق، ص30.

وهذا ما يؤكده "عيسى الشماسي" في كتابه (القصة الطفلية في سوريا) أن القصة تحتل "المقام الأول في أدب الأطفال، فهم يميلون إليها ويستمتعون بها سواء كانت مسموعة أو مقروءة، وتجذبهم شخصياتها وحوادثها التي تثير مشاعرهم وتدغدغ خيالاتهم، وتؤثر في اتجاهاتهم وتصرفاتهم عن طريق الأفكار التي تطرحها والموضوعات التي تعالجها، ضمن أسلوب يتناسب مع مداركهم وقدراتهم العقلية والنفسية واللغوية".[1]

وهنا يصنفها عبد الفتاح أبو معال ضمن ما نسميه ب"**الأدب المرئي**" لأنها من الكتب المصورة وتكتب عادة للأطفال الصغار من سن(3-10) سنوات والكتب المصورة نوعان:

أ- صورة وبجانبها كلمة أو كلمات قليلة أو عبارة.

ب- قصة عادية مع صور تمثل جميع حوادثها، وتكون القصص المصورة المدعمة بكلمات قليلة واضحة ومألوفة (الصور). بحيث يستطيع الطفل أن يفهم طبيعة القصة وأهدافها من خلال النظر الى الصور، وتعتمد كليا على الصور والرسومات فتوضع الصورة في جهة وتوضع الكلمة أو الجملة مقابل الصورة أو تحتها[2].

من الناحية التربوية والنفسية فان القصة من أكثر الأشكال الأدبية والوسائل الفنية نجاحا في استقطاب شخصية الطفل والتأثير في سلوكه وعواطفه، كما أنها وسيلة تثقيفية تحقق الأهداف التربوية والتعليمية بشكل سريع، وهنا يقدم لنا "عبد القدوس أبو صالح" في مقاله المعنون ب(نحو منهج إسلامي لأدب الأطفال) الدور التربوي البارز الذي تلعبه القصة في نفسية الطفل قائلا:"تمثل القصة

---

[1].عيسى الشماسي، القصة الطفلية في سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1996م، ص33.

[2]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، المرجع السابق، ص36.

الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل، فهي تغذي ميله الفطري إلى المتعة الفنية حين تفتح أمام خياله مجالا للانطلاق في عالم القصة الفسيح"[1] بأسلوب ممتع وجذاب.

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
المجلة العلمي
كلية الآداب واللغات

أهداف القصة

يمكن تحديد الأهداف الحقيقية للقصة في بعض النقاط، والتي تخص فقط هذا النوع الأدبي الذي كان الأساس في نشأة أدب الطفل في العالم، لذا فالقصة لعبت دورا بارزا في تحقيق الأهداف الكبرى التي يسعى إليها أدب الطفل عامة، وبالضبط في العصر الحديث بعدما زاد الاهتمام بعلم نفس الطفل وتربيته، وتتضمن مايلي:

7. تحقيق القيمة التربوية عن طريق نقل الأفكار والقيم الى الطفل بأسلوب ممتع وجذاب، الأمر الذي يجعلها تسهم الى حد بعيد في تكوين اتجاهات الطفل الخلقية، والاجتماعية والإنسانية،الى جانب الروافد التربوية الأخرى[2].
8. إثارة انبهار /الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم، وهذا الانبهار/ يؤدي دون شك الى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي، ولهذا فالقصة باعتبارها عملا فنيا تهدف الى المتعة والترفيه أولا ثم التثقيف ثانيا[3].
9. تنمي القصة بصفة عامة الانتباه والتركيز لدى الأطفال.
10. تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الرواي والأطفال[1]، وبالتالي تنمية وتقوية الخيال لديه.

---

[1].أبو صالح، عبد القدوس، نحو منهج اسلامي لأدب الأطفال، مجلة الأدب الاسلامي، المجلد العاشر، ع40، 2004، السعودية، الرياض، ص5، أو ينظر: نورة أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم، المرجع السابق، ص31.

[2]. عيسى الشماسي، القصة الطفلية في سورية، المرجع السابق، ص38.

[3].حلاوة محمد السيد، الأدب القصصي للطفل(منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، 2000م، ص22.

أنواع القصة الموجه للطفل

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

تختلف القصة من حيث أنها نوع أدبي بين طبيعة المتلقي والجمهور الموجهة إليه كاختلافها الجوهري بين أدب الطفل والأدب العام، فالمواضيع التي يختارها المؤلف هنا يجب أن تكون بسيطة يراعي فيها قدرات الصغار العقلية والفكرية وحتى النفسية والعاطفية، وكذلك مراعاة الهدف الأسمى وهو صناعة الترفيه والسعادة لدى الطفل، بإثارة مشاعر التعجب والانبهار، ولتحقيق هذا كله تأخذ القصص الموجهة للأطفال مضامين وأنواعا مختلفة تطرق إليها عبد الفتاح أبو معال في كتابه (أدب الأطفال –دراسة وتطبيق–) ونلخصها فيما يلي:

1- **حكايات الجن والسحر:** وبمثل هذا النوع من القصص كانت البدايات الأولى أدب الطفل في العالم، حيث انطلقت من الحكايات والمعتقدات القديمة، حين حاول الإنسان القديم تفسير ومعرفة بعض الحقائق والوقائع التي تعترض حياته الاجتماعية ويستعمل خياله بصناعة ونسج قصص يضفي إليها عناصر خيالية كالجن والأطياف والعفاريت، وقد تناقلها الناس بينهم شفاهة ودونتها الشعوب والحضارات القديمة، كالهنود والفراعنة والفرس، وأبرز مثال على هذا النوع من القصص نجد حكايات ألف ليلة وليلة التي تضمنت قصصا عن مصر وفارس وبلاد الرافدين وغيرها.

2- **القصة على لسان الطير والحيوان:** وتعتبر من أهم المصادر التي تزود الأطفال بالحكايات الممتعة، وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجا وأشدها حبا بين الصغار، بحيث تكون فيها الشخصيات حيوانا أو نباتا أو طيرا وتجسد أدوارا رئيسية في القصص[2]، ومن أشهرها التي دونها الشاعر الفرنسي "جون دي لافونتين" وسميت بأدب الخرافة، وقبله نجد أيضا قصص "كليلة ودمنة" لابن المقفع، وفي الشعر العربي الحديث نجد أمير الشعراء "أحمد شوقي" في ديوانه "شوقيات"

---

[1].عبد الرحمان عواطف إبراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1984، ص8-9.

[2]. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، المرجع السابق، ص42-51.

الخاص بالخرافات الموجهة للصغار وكتبت على طريقة "الأفونتين"، وفيها يلعب الحيوان والطير دورا بارزا في مكان الإنسان وأحيانا يكون الحوار بين الإنسان والحيوان، حيث تنتهي القصة بعبرة أو حكمة يتعظ بها الإنسان.

3- **قصص المغامرة:** يعتبر عنصر المغامرة من العناصر الفعالة في أدب الأطفال لأنه يبعث بنوع من المتعة والفرحة، ويبعث بنوع من الراحة النفسية، كما يخلق في نفسية الطفل جانبا من القوة والإحساس بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ومن صفات المغامرة تنشأ البطولة، والتاريخ يشهد بأن كل القصص عبر التاريخ تتضمن في ثناياها روح المغامرة التي تخوضها الشخصيات البطلة داخل هذه القصص والحكايات ناهيك عن قصص الأبطال في أدب الكبار.

ويدخل ضمن قصص البطولة والمغامرة في مجملها التي تنطوي على القوة والشجاعة أو المجازفة، أو الذكاء الحاد، وأشهر القصص التي تتصف بالمغامرة هي القصص البوليسية التي عرفت خاصة في العصر الحديث حيث أن أبطاله عادة من بين الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة، ويسعى أبطاله الى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحل بها عقدة القصة، ويكون ذلك عادة في نهايتها[1]، وهي تشبه كثيرا قصص أفلام الكرتون المعروفة بـ "المحقق كونان".

وهذا النوع من القصص يتضمن قيما تربوية موجهة، حيث إنها تدور حول انتصار الخير على الشر، كما تبين كيف يمكن للأطفال أن يؤدوا دورا كبيرا بحسن تصرفهم وشجاعتهم[2].

---

[1].سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م،ص136.

[2].المرجع نفسه.

4- **القصص الدينية**:وهي التي تعني بأمور الدين من نصح وإرشاد وتربية أخلاقية، وتعريف بالتعاليم الدينية كالعبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل والصالحين، ويهدف هذا النوع الى بث تعاليم الدين ، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى[1].

وتعرف القصة الدينية بأنها: هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة وسيرة النبي- صلى الله عليه وسلم- والصحابة والتابعين، والفتوح الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية. وما يستمد من القرآن قصص الأنبياء، وأممهم، والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي، وأما السيرة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين[2]، وكذا تتبع سير الصالحين وأولياء الله والوعاظ على مر العصور الإسلامية.

وبالتالي يعد هذا النوع من القصص إحدى الوسائل الايجابية لتكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال وترسيخها وذلك لما لا لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان[3]، ومن أشهر كتاب القصة الدينية الموجه للطفل في الوطن العربي نجد أعمال "كامل الكيلاني" أشهرها كتابه(نظرات في تاريخ الإسلام) و(مصارع الخلفاء).

5- **القصص العلمية**: وعرف هذا النوع من القصص في العصر الحديث عصر التقدم والتطور العلمي، وتتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية[4]، كما أنها تعد من القصص التي تعلم فيها الطفل العلوم والمعارف كالحساب والأعداد وكذا الحروف بالإضافة الى الكون وعناصره من كواكب ونجوم وغيرها، وعموما القصص التي تتحقق فيها الأهداف التعليمية.

---

[1]. عبد الرحمان عواطف إبراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، المرجع السابق، ص17.

[2]. حلاوة محمد السيد، الأدب القصصي للطفل(منظور اجتماعي نفسي)، المرجع السابق، ص85.

[3]. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، المرجع السابق، ص142.

[4]. حلاوة محمد السيد، الأدب القصصي للطفل ، ص83.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
الخيال العلمي
كلية الآداب واللغات

يرتبط هذا النوع من جهة أخرى بما يسمى قصص "الخيال العلمي" التي تتعامل مع الإمكانات العلمية والتغيرات التي تحصل في المجتمع، وهدف هذه القصص اقتراح فروض واقعية عن مستقبل البشر أو عن طبيعة الكون وهذه القصص وثيقة الصلة بالتطور السريع في العالم اليوم...وهي تجمع مزيجا رائعا من الخيال والأدب والعلم في إطار قصصي مشوق جذاب[1].

الى جانب هذه الأنواع القصص هناك أنواع أخرى لا تقل أهمية منها القصص التاريخية والخيالية وقصص الفكاهة والطرائف والقصص المترجمة وغيرها.

[1]. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، ص138.

المحاضرة الخامسة

فنون أدب الطفل

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

2-(الأنشودة والشعر)

تعد الأناشيد والمقطوعات الشعرية وكذا الأغاني من الأنواع المحبوبة لدى الصغار، لاتصافها بالنغم الموسيقي واللحن اللفظي الذي يجذب الأطفال عند سماعها، وتوفر له الاستمتاع والفرح والتفاعل الايجابي، والمعروف قديما اهتمام العرب مثلا قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال، فهم يغنون للأطفال ويترنمون لهم بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم[1].

وقد عرفت الأناشيد والأغاني في الحضارات القديمة أبرزها أغاني الجوقة في المسرح اليوناني خاصة الأشعار الملحنة على وقع الموسيقى في العروض الكوميديا والاحتفاليات، وفي الأدب العربي عرفت أغاني ترقيص الأطفال للأصفهاني وتعتبر من الأشكال البدائية لأدب الطفل في الوطن العربي، وكانت تعرف عند العرب "بأغاني المهد" وهي من الخصال الحميدة التي (تقصدها العرب) لتربية الطفل وتهذيبه: ترقيص الطفل بالمقاطع الشعرية، وكان للعرب نصيب موفور من هذه المقطوعات الشعرية اشتهرت في أخبارهم وأثرت عنهم في مجالسهم ومنتدياتهم ومنازلهم وكانوا يتخذون هذا الترقيص بالغناء وسيلة ترفيه وتسلية...فالإيقاع -في أغاني المهد خاصة- منبه للحواس ومثير للخيال[2].

تعد الأناشيد على وجه الخصوص ذات أثر عميق وايجابي في حياة الطفل، ونفوس الصغار ...حيث يرددونها (أشعارا وأناشيد) في سعادة، ويتحركون على نغمات الموسيقى، ويمثلون المعاني

---

[1]. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع السابق، ص233.

[2].أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، الهرم، ط1، 1998م، ص119.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

التي تشير إليها الأشعار والأناشيد التي يتغنون بها، وتعمل هذه الظاهرة الغنائية والموسيقية، التي تجمع بين الأطفال على التأكيد على الوجدان الاجتماعي لديهم، وتقيم بينهم روابط تصطنع في نفوسهم الوطنية والقومية، والتعاون، والمودة، والمحبة[1]، كل هذا يكتسبه الطفل عبر استماعه للقصائد والمحفوظات التي تتضمن حاجياته السلوكية والاجتماعية كالتغني بالأم والأب والمدرسة.

من أشهر كتاب الشعر والأناشيد في الوطن العربي الشاعر "سليمان العيسي" الذي أبدع في هذا النوع من أدب الأطفال، وقد أدرجت الكثير من أناشيده ومحفوظاته في المناهج الدراسية والبرامج التعليمة الخاصة بالأطوار الابتدائية، وقد اشتهر "سليمان العيسي" بكتابه المعنون بـ(ديوان الأطفال) وفيه الكثير من النظم والقصائد ، بالإضافة الى حكايات على لسان الحيوان بصياغة شعرية.

قدم "سليمان العيسي" في ديوانه نموذجين هامين للأطفال هما : أناشيد البراعم والأخرى حكايات تغنى للصغار، وقد شرح ذلك في ديوانه قائلا: أما أناشيد البراعم فهي أناشيد كتبت ليغنيها الصغار لا ليقرأوها، وهم دون سن السادسة من العمر.وعندما يغنونها سيحفظونها. ذلك أن الطفل – في رأي- رادار عجيب يحس ويتذوق ويفهم أكثر مما نتصور بكثير...على أن لي بالإضافة الى ذلك غرضا قوميا. فالكلمة العربية الفصيحة الجميلة هي التي تبني شخصية الطفل القومية، الى جانب دورها في تكوين فكره السليم[2].

وفي هذا القسم يقدم لنا نموذجا عن أنشودة الأرجوحة:

طيري بنا طيري مثل العصافيـــر

يا مركب الأحلام يا بسمة النـــور

طيري الى الوراء طيري الى الأمام

---

[1]. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، المرجع السابق، ص111.

[2]. سليمان العيسي، ديوان الأطفال، مجلة كتاب في جريدة، العدد 84، أغسطس 2005، ص5.

أحلى من الأنـام بين الأزاهـــــير

أرجو حتى طارت عصفورة صـارت

يا حسنها دنـــــيا فـــل ومنشـــور[1]

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

وفي القسم الثاني يقول فيه: أما حكايات تغنى للصغار، فهي حكايات أسطورية معروفة، سمعناها أو قرأناها ونحن على عتبات الطفولة: "الغراب والثعلب"، "الثعلب والعنب"و"الراعي والذئب"...إلخ. إنها خرافات حلوة تلعب بخيال الطفل، وتحمل في نهايتها العبرة والحكمة والتجربة[2].

ثم يبدأ العيسي بعدها بوصف الحوار داخل حكاياته قائلا" لقد جعلت الحوار ينتقل فجأة من المتكلم الى المخاطب ومن المخاطب الى الغائب، ولونت الأوزان الشعرية، لونت النغم والموسيقا في الحكاية الواحدة فلم أقتصر إلا نادرا على نغمة واحدة...وعندئذ ألتقي مرة أخرى هدفي وشعاري الذي أردده دائما:« دعوا الطفل يغني..بل غنوا معه أيها الكبار» وقد ذيلت كل حكاية بحكمة تلخصها، وتعطي معناها التربوي[3].

بعدها يسوق لنا مثالا في هذا القسم من خلال حكاية "الغراب والثعلب":

أنا الثعلب أنا الثعلب

أدور أدور

مضى زمن وتحت الغصن لم أبرح

أدور أدور

سآكلها

---

[1]. سليمان العيسي، ديوان الأطفال، ص5.

[2].المصدر نفسه.

[3].المصدر نفسه.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

ستصبح من نصيبي قطعة الجبن

وفوق الغصن

فوق الغصن كان غراب

كبير، حالك اللون

يعض بقطعة زاهراء ناضرة

من الجبن....

وأشرع فاه

لم يأبه الى ألحانه أحد ولم يطرب

فقبل غناه

كانت قطعة الجبن الشهية في فم الثعلب

وفر الماكر المحتال، وهو يقول:

.....

لا يَغرَّنَّك مَعْسول الثَّناء

حينَ يأتيك موَشَّى بالرِّياء[1]

هذا نموذج من نماذج الشعر والأنشودة مع الرائد سليمان العيسي، وما يزخر به ديوانه من قصائد وأناشيد عن الحروف الجميلة ونشيد ماما ونشيد بابا ، والفلاح، وقطاري وغيرها من الأناشيد التربوية والتعليمية.

[1]. سليمان العيسي، ديوان الأطفال، ص5.

ومن النماذج الأخرى لرواد هذا النوع من أدب الطفل نجد الشاعر الجزائري "مصطفى الغماري" في دواوينه الثلاثة (حديقة الأشعار، الفرحة الخضراء، أناشيد) الذي تنوعت موضوعاته بين الدينية والوطنية والثورية، ومن الأمثلة على هذا:

-المحور الديني (يا ألهي، أذان الفجر، النبي المعلم)

-المحور الوطني (أنشودة الوطن، أنشودة الوحدة، جزائرنا يا أمنا، المجد للجزائر)

-المحور الثوري (نثور نثور، بني الأحرار، أغنية الشهداء، الأمير المجاهد)[1]وغيرها من المحاور المتنوعة.

من أهداف الأنشودة والشعر الموجه للطفل مايلي:

1- تحرير الطفل من مشكلات الانطواء والخوف والخجل وإدماجه في محيطه الاجتماعي.

2-اكتساب الطفل لمجموعة من المعارف والمواقف والخبرات التي توضح له العالم من حوله.

3-تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل.

4-تلبية حاجياته السلوكية والنفسية كالمتعة والسعادة والانشراح.

وبالتالي فالأناشيد والأغاني ممن الأنواع الشعرية التي تقدم للصغار حيث يجد في الموسيقى متعة والشعر أيضا من الفنون الراقية التي تساهم في تحريك كل مظاهر النشاط والحيوية الكامنة في روح الطفل.

[1].محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري، اشراف: د.محمد منصوري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، 2010/2009م، ص41.

المحاضرة الخامسة

فنون أدب الطفل

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

2- المسرحية

المسرحية من الأجناس الأدبية الأخرى التي تتضمن شروطا فنية دقيقة، ومفهومها مزدوج فهي فن من فنون الأدب أو "هي شكل من أشكال الكتابة"[1] لأنها نص شأنه كشأن النصوص الأدبية الأخرى أنتجه خيال المؤلف كالرواية والقصة والحكاية وغيرها، تبنى على عناصر بناء فنية (الفكرة، الشخصيات، اللغة والحوار الحبكة والزمان والمكان، الحبكة والأحداث، والصراع)، ومن جهة أخرى فهي فن من فنون العرض[2]، تعتمد على عناصر للعرض هي (الشخصيات التي تجسد أدوارا، والخشبة أو الركح، الديكور والأكسسوارات، والجمهور الذي يشاهد العرض)، ومفهوم المسرح الموجه للكبار ينطبق على المسرح الموجه للطفل (مسرح الطفل).

جاء تعريف مسرح الطفل في (المعجم المسرحي) "لماري الياس وحسن قصاب" على أنه"تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور من الأطفال واليافعين ويقدمها ممثلون من الأطفال أو من الكبار، وتتراوح في غايتها بين التعليم والإمتاع"[3].

مسرح الطفل له دور كبير جدا في حياة الصغار الاجتماعية، ويعد جزء من ثقافة الأطفال[4]،وهو يشكل جزءا كبيرا من سلوكاته لأنه مرتبط أساسا باللعب الذي يمثل مجموعة من الحركات والأفعال

---

[1].ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996، ص422.

[2].المرجع نفسه.

[3].المرجع نفسه، ص 41.

[4].عبد الهادي الزهوري، التربوي والجمالي في مسرح الطفل –قراءة في عروض مغربية–، دار الأمان، الرباط، 2013،ص11.

بما فيها القفز والرقص الإيماءات، كل هذه العناصر يحويها المسرح الذي يقوم على النشاط الحركي أثناء تجسيد الشخصيات لأدوارها على الخشبة.

توجيه مسرح الطفل يكون كذلك باحترام المراحل العمرية للصغار إذ لابد للتوجه الفني عامة والمسرحي خاصة أن يراعي حاجيات الطفل والتي يعتمد فيها بالدرجة الأولى على خصائص ومميزات كل مرحلة من المراحل العمرية للأطفال، مما يجعلنا أمام مسارح للطفل وليس مسرحا واحدا وهذا ما تمدنا به بعض دراسات علوم التربية، خاصة علم النفس الطفل[1] وهنا يتبدى لنا الحديث عن أنواع مسرح الطفل.

أنواع مسرح الطفل

لمسرح الطفل مجال واسع بالمقارنة مع الأجناس الأدبية الأخرى، وهو مرتبط أيضا بكل ما يحققه أدب الطفل من أهداف وأبعاد تربوية وتعليمية وتسلوية.

1- المسرح المدرسي

هناك فرق واسع بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي ليس من حيث أن هذا الأخير نوع من أنواع مسرح الأطفال، بل أن مسرح الطفل أكثر تنوعا في الموضوع وأكثر حرية في استخدام الممثلين والوسائل الفنية من المسرح المدرسي...والمقصود بالمسرح المدرسي أنه المسرح الذي يتخذ موضوعاته من المناهج الدراسية، ويهدف الى توصيلها الى التلاميذ من خلال هذا الوسيط التمثيلي، لتكون أقرب الى الاستيعاب، وأكثر تشويقا[2].

---

[1].سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2001م، ص232-233.

[2].محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص54.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

ويعرفه المعجم المسرحي بأنه نوع من النشاط المسرحي يتم في إطار المدرسة ويشكل جزء من العملية التربوية[1]، بمعنى أنه مسرح تحتضنه المؤسسة التربوية تحت تأطير المعلم ويشاركه في ذلك التلاميذ، وبالتالي يدخل في العملية والبيداغوجية.

أما "إبراهيم حمادة" في معجمه فيعرفه على أنه "فرقة أو مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة أو مؤسسة تربوية هدفها التسلية للطلبة- وتثقيفهم وتدريبهم على فنون المسرح وقد يتعدى أهداف الترويح والتسلية الى آبائهم ومعارفهم"[2].

أهمية المسرح المدرسي

للمسرح المدرسي أهمية كبرى ناهيك عن وظائفه الأخرى والمتعددة، لذلك فهذه الأهمية الكبرى تنبني على أهمية المحيط المدرسي في تحبيب المدرسة وترغيبهم عليها، لأن الطفل في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة يكون متعلقا بأسرته التي تربى فيها مع والديه وإخوته فيصعب عليه تغيير ذلك المحيط العائلي الى محيط خارجي لا يعرفه، وهنا يأتي دور المسرح المدرسي الذي يسعى الى إدماجه في المحيط المدرسي ويشعره بالأمان مع زملائه ومعلمه داخل النشاط المسرحي، وبالتالي إدماجه في العملية التربوية ومشاركته في الأنشطة المدرسية، بالإضافة الى وظائف أخرى أثناء الإعداد للمسرح تتمثل في النقاط التي ذكرها "حسني عبد المنعم حمد" في كتابه (المسرح المدرسي ودوره التربوي):

- ✓ **التقمص:**

المسرح بطبعه فن يعتمد على التمثيل وتجسيد الأدوار التي يسندها المؤلف أو المخرج لشخصيات متنوعة ومختلفة، وفي المسرح المدرسي يسند المعلم لتلاميذه أدوارا ليشارك في صنع أحداثه، وينالـه جزء من نتائج هذه الأحداث، أعتقد أن التأثير يكون على نفس الطفل أعظم والأثر سوف يكون في

---

[1]. ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ص448.

[2].ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، مصر، ص248.

وجدانه أرسخ وتذكره لأحداثه أيسر... والأطفال أقرب ما يكونون إلى الاندماج في الدور ويضعون أنفسهم داخل الموقف بل ويعيشون في الجو الانفعالي الحقيقي للعمل الفني كأنهم هم أبطال القصة أو المسرحية[1].

والتقمص له أهمية كبرى من حيث التجربة الحية التي توصل الطفل الى المفهوم الحقيقي الذي يوجب عليه فهمه للدخول ضمن الهيكل أو الفضاء المسرحي ، للتمثيل والمشاركة كأن "تسأل أحد الطلاب قائلا: من هو الأعمى، فيجب أن تقول له: أغمض عينيك جيدا، وحاول أن تبحث عن قلمك المفقود حولك، اسأله الآن عن شعوره وهو يتقمص شخصية الأعمى"[2]، هنا فالتجربة الحية عبر الحركة والتمثيل تجعل الطفل يعيش حياة الأعمى أو الشخصية المسندة إليه، وبالتالي فالتقمص يكسب الطفل المهارة والقدرة على محاكاة الواقع.

✓ **سعة الخيال والقدرة على التفكير:**

قدرة التلاميذ على الوصول الى التفكير المجرد ضعيفة والمسرح هو الذي يعينهم إلى ذلك حيث يقدم التفكير الحسي بأشياء محسوسة وملموسة والتفكير بالصور الحسية المختلفة، فالطفل لا يستوعب القصة مجردة، ولكنه يستوعبها إذا ما عرضت عليه مجسمة بالمناظر والصور أكثر من استيعابه لها عند قراءتها. ولو استخدمت وسيلة مسرحية الى جانب ذلك مثل العروسة أو الدمية لازدادت سعة خيال الطفل[3].

---

[1] ينظر: حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ط1، 2008، ص49.

[2] جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن، ط1، 2003، ص68.

[3] حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوي، ص51.

المجلس العلمي

✓ المسرح المدرسي يساعد على نضج الطفل واكتمال شخصيته

يعد المسرح المدرسي من العوامل التي تساعد على نضج التلميذ واكتمال شخصيته وتمرسه بفن الحياة في اتساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه، والمسرح المدرسي يمد التلميذ بالمعلومات ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات اللغوية والخيالية وفيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم، ويعوده على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك[1].

وخلاصة القول في المسرح المدرسي أنه مرتبط أيضا بتسميات أخرى متقاربة أخذت نفس الأبعاد والمنحى، فنجد مثالا تسمية "المسرح التعليمي" الذي يقوم على إعداد وعرض مادة تعليمية بطريقة جذابة ومسلية[2] عبر تمثيليات تعرض داخل القسم تقوم على مسرحة الدروس والمناهج وهنا يأتي مفهوم المسرح التعليمي على أنه كل مسرح يحمل رسالة تعليمية، والمسرح المدرسي يعتبر جزء من المسرح التعليمي باعتبار الجانب التعليمي يشمل المدرسة كمؤسسة تعليمية.

من جهة أخرى يطلق على المسرح المدرسي بالتربوي باعتباره ذلك الوسيط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلا ومن التربية وتعاليمها مضمونا[3]، وهو ذلك نوع يشمل كل مسرحية لها بعد توجيهي أو تربوي" [4]كما جاء في المعجم المسرحي.

بالإضافة الى الأنواع الأخرى لمسرح الطفل نجد:

---

[1]. المرجع نفسه، ص52.

[2]. نعيم عوادة، واحة مسرح الطفولة (مسرحيات وأناشيد)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011م، ص21.

[3]. جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، ص53.

[4]. ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي، ص137.

2-**المسرح الغنائي** الذي يقوم على عنصر الغناء والموسيقي، ويمكن أن تكون حوارات المسرحيات على شكل شعر أو أناشيد كتلك التي كتبها "أحمد شوقي" في ديوانه للأطفال، أو كالتي كتبها الشاعر "سليمان العيسي" في كتابه "ديوان الأطفال.

3-**مسرح العرائس:** وهو شكل من أشكال العروض تؤدي بواسطة عرائس أو دمى مصنوعة من القماش أو الورق، وتعتبر شكل من أشكال الفرجة، وأبرز مثال على هذه الأشكال ما عرف بخيال الظل وعرائس القراقوز التي عرفت مع رائدها ابن دانيال الموصلي" في العراق، ومن أشهر تمثيلياته في خيال الظل "الأميرة وصال" و"عجيب وغريب"و"المتيم والضائع اليتيم"[1]

خصائص مسرح الطفل

لمسرح الطفل مجموعة من الخصائص التي تجعله متميزا عن باقي أنواع أدب الطفل على العموم وذلك بتميزه عنها في عنصر العرض والفرجة المسرحية، ومن يمكن تلخيص هذه الخصائص في هذه النقاط:

11. مراعاة المراحل العمرية الخاصة بالطفل فكل مرحلة ومسرحها الذي يوائمها ويراعي قدراتها السلوكية والعقلية واللغوية أو طبيعة اللغة التي يتواصل بها بدأ بالمرحلة المبكرة، التي تركز أكثر على محاولة استخدام المحيط في الاستكشاف والتطوير من معارفه عبر وسائط بسيطة كالصور والأشكال والرسومات.
12. الابتعاد نوعا ما عن أسلوب الوعظ والإرشاد، وإتباع سياسة البساطة في العرض والطرح، واعتماد أسلوب التدرج في التوضيح حتى يتم التوصل الى المعرفة المتضمنة في المسرحية ذاتيا من طرف الأطفال.

---

[1]. ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي، ص189.

13. محاولة المزج بين البعد التربوي والأسلوب الترفيهي، لأن الغاية تسلوية ترفيهية أكثر منها تربوية.

14. شخصيات المسرحية تكون بسيطة وواضحة وتتصف بالقيم الأخلاقية والتربوية التي تجذب الطفل نحوه وتكون قدوة له، وشخصيات المسرحية الموجهة لأطفال متنوعة بين العنصر البشري وكذا الشخصيات الحيوانية خاصة وأن الطفل يستمتع برؤية ومشاهدة شخصيات حيوانية تتحدث بلسان البشر وتؤدي أدوار فعالة.

15. توظيف الأساليب المتنوعة لخدمة الحس الفني والإبداعي لدى الطفل، مما يسمح له بتوسيع مداركه وأفق خياله، ومن أبرز هذه الأساليب توظيف الموسيقى والغناء واللعب لجذب الطفل لكونها تشكل لغة بصرية وسمعية موازية للكلام أو بديلا عنه[1].

16. بساطة الحبكة وبساطتها لإبعاد الخوف والقلق والحيرة عن الطفل.

17. الحوارات تتميز بالقصر لتسهيل حفظ الأدوار وتحمل ألفاظا جديدة تناسب قاموس الطفل.

18. مراعاة البيئة التي يعيش فيها الطفل.

تقنيات وعناصر العمل المسرحي الموجه للطفل

يختلف أسلوب تقديم النشاط المسرحي عن القصة والأنشودة، لكون المسرح يقوم على العرض الذي تتوفر فيه مجموعة من العناصر هي:

19. الخشبة أو الركح

20. المناظر أو الديكور والخلفيات التي تعبر عن الزمان والمكان

21. الإضاءة

---

[1]. ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي، ص43.

22. الموسيقى والمؤثرات الصوتية

23. المؤثرات البصرية

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
مكتبة الآداب واللغات

بالإضافة الى العناصر الفنية الأخرى والتي يبنى عليها النص المسرحي بما فيه القصة والفكرة والشخصيات واللغة والصراع والأحداث والزمان والمكان والحبكة، وهي عناصر تشترك فيها مع الأنواع الأدبية الأخرى.

نماذج لمسرح الطفل المدرسي التعليمي

فيما يلي نموذج لنص من نصوص مسرح الطفل العربي للكاتب حمدي الموصللي وهي تنتمي في أغلبها الى المسرح المدرسي ذو الطابع التعليمي:

24. مسرحية (الليلة نلعب)[1] مسرحية في فصل واحد

شخصيات المسرحية

شخصيات المسرحية:

أميرة الأحلام : فتاة جميلة.. ترتدي البياض وتحمل عصا مخططة رفيعة في نهايتها تاج

أديسون : مخترع المصباح الكهربائي

البتاني : عالم الفلك العربي

أبو الأشرار : يحب فعل الأعمال الشريرة

لاعب (1)

لاعب (2)

وشخصيات ثانوية أخرى.

---

[1].حمدي موصللي، نصوص من المسرح التعليمي (مسرحية الليلة نلعب)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

الديكور : مجسّم كروي يمثل الكرة الأرضية يدور حول محور يستند على حامل مربع الشكل:

أبعاده :2,5 × 2,25م =

2.50 × 2.50

. الباب : دوّار في المنتصف (يدور على المحور نفسه) يسمح بمرور طفلين معاً.

. الكرة من الداخل مقسّمة إلى أربع حُجر وفي كل حُجرة تمثل غرفة عمليات تخص أبطال المسرحية/ أميرة الأحلام . أديسون . البتاني . أبو الأشرار . ويمكن استخدامها من قِبَل لاعبي السيرك أيضاً.

ملاحظة:

الكرة من الخارج مدهونة بلونين ممزوجين بالأزرق الفاتح والبني المصفر، وسطحها أملس تعبّر عن شكل كرتنا الأرضية الجميلة.. البر والبحر.

المشهد الأول:

(تبقى المنصة مظلمة فترة قصيرة والخلفية سوداء موسومة بالنجوم البرّاقة تمثل الفضاء الخارجي تحيط بالكرة التي تبدو، وكأنها تسبح فيه.. تسلط بقعة ضوء دائرية تلاحق لاعبي السيرك وقد خرجا لتوهما من داخل الكرة عبر فتحتي الباب، وقد ارتديا لباس مهرّجي السيرك، أو رجال فضاء يقومان بحركات رياضية موزونة، وإيمائية مضحكة تصاحب الإيقاع الموسيقي السريع..)

الأول (يبتسم بعذوبة) أحبائي في الصالة.. مساؤكم سعيد..

الثاني: (بفرح).. أهلاً ومرحباً بكم

الأول : (يثب في الهواء ثمّ يتابع الحديث) أنتم في الصالة وعلى الكراسي جالسون تشاهدون

الثاني : (مقاطعاً) ونحن على المنصة أولاد لاعبون.. (يقاطعه بعناد)..

الأول : لا. بل نحن مشخّصون.. ممثلون.. يا فهيم

الثاني : لا. بل لاعبون..

(يتعاركان مع الموسيقى المصاحبة لحركات موزونة ضاحكة)

الأول : حضوركم الليلة يسرّنا

الثاني : هدوؤكم وإصغاؤكم يُبهجنا

الأول+الثاني: (بصوت واحد).. ما رأيكم يا شبّان أن نلعب؟

(أصوات من الصالة.. لنلعب.. يصفقون..)

الثاني : (كمن يفكر) نلعب..؟ (لصديقه) ماذا نلعب اليوم يا صديقي المهرّج؟

الأول : قل ماذا نشخص؟!

الثاني : لا فرق.. نلعب.. نشخص.. نمثل.. المهم ماذا نلعب؟

الأول : (بعناد).. لا.. بل ماذا نشخّص!.. أنا عنيد

(يتعاركان من جديد.. نلاحظ التعب وقد بدا عليهما. يسند أحدهما ظهره إلى ظهر الآخر ثمّ يجلسان على الأرض ويغطّان في نوم عميق.. في أثناء ذلك تخرج من داخل الكرة فتاة صغيرة جميلة ترتدي الثياب البيضاء تشبه الحمامة، وتحمل بيدها العصا السحرية.. تنظر إلى المهرجين بحنان وتدور حولهما كراقصة باليه.. ثمّ تمسح بعصاها على رأسيهما فينهضان فزعين خائفين وكأنهما في حلم..)

(يتعاركان من جديد.. نلاحظ التعب وقد بدا عليهما. يسند أحدهما ظهره إلى ظهر الآخر ثمّ يجلسان على الأرض ويغطّان في نوم عميق.. في أثناء ذلك تخرج من داخل الكرة فتاة صغيرة جميلة ترتدي الثياب البيضاء تشبه الحمامة، وتحمل بيدها

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

العصا السحرية.. تنظر إلى المهرجين بحنان وتدور حولهما كراقصة باليه.. ثمّ تمسح بعصاها على رأسيهما فينهضان فزعين خائفين وكأنهما في حلم..)

أميرة الأحلام: (مبتسمة وبهدوء) ما بكما؟.. أنتما الآن تحلمان.. سوف تكونان معي في رحلة ممتعة إلى زيارة أصدقائنا الأطفال على الأرض.. انظروا إلى هذه الأرض (تشير نحو الكرة).. كم هي جميلة من الفضاء.. المياه واليابسة.. الجبال والسهول والهضاب والغيوم.

(تزداد رقة وهي تصف المشهد)

يا الله.. كم أنت عظيم..

(تقترب منهما.. يبتعدان عنها خائفين..)..

. بعد سكتة قصيرة

أ. الأحلام: لا تخافا.. أنا صديقة الأولاد والأطفال.. أنا سهام.. أميرة الأحلام.. أزور أصدقائي وهم نيام.. ألعب معهم.. أغني لهم.

الثاني : (مقاطعاً بخوف).. ت.. ت.. تلعبين معهم وتغنين لهم؟!..

أ. الأحلام: نعم..

الأول : (بخوف).. و. و. ما. ماذا تلعبين.. أقصد ماذا!!

أ. الأحلام: لعبة الأحلام

الأول+الثاني: بصوت واحد: لعبة الأحلام؟!..

أ. الأحلام: (تغني وترقص حولهما.. ثمّ يشاركانها الرقص وهم يدورون حول الكرة)

كل الناس حين تنام أهديهم أحلى الأحلام

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

أحـلامٌ أمـل، حالمـةً يغفو صـاحبها بسـلام

أهديهم حلماً للفكرة فالفكرة صنع الأحلام

(.. تتوجه أميرة الأحلام إلى جمهور الفتيان في الصالة وتتحدث معهم..)

مرحبا يا يا أولاد.. أنا صديقتكم سهام، ولأني أحب الأحلام واللعب معكم في المنام.. والداي لقّباني بأميرة الأحلام..

(تضحك).. ولأني أحبكم.. أتيت إليكم.. كي أدعوكم بصحبة صديقيَّ (تشير إليهما).. إلى حلم جميل.. فيه المتعة.. فيه الفكرة.. فيه الغنوة.. فيه الدليل..

الأول : (يصدح بموال).. يا ليل يا ليل.. يا عيني يا ليل

الثاني : (مقاطعاً وواضعاً يديه على أذنيه) اصمت.. يا لهذا الصوت المزعج لو سمعك البوم لهرب.. اسمع صوتي الذي حباه الله عذوبةً وجمالاً ورقة و.. و.. اسمع: (يغني بصوت نشاز مزعج)..

يا ليل.. يا عين.. يا ليل يا قمر.. يا

(الجميع يسدّون آذانهم.. ثمّ يضحكون..)

الأول+الثاني: سـنعلمكم يـا أطفـال لعبتنا من غير سؤال

ما أحلى اللعب فلعبتنا من حُلْمٍ عذبٍ وخيالْ

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

الجميع هيـــا نلعـــب ولمـــن يرغـــب

بصوت واحد

فليرفـــــــــع يـــدهُ فـــي الحـــال

المشهد الثاني

(تدخل أميرة الأحلام وهي تنتقل على رؤوس أصابعها برشاقة وخلفها لاعبا السيرك..

ثمّ تطرق بعصاها السحرية الكرة الأرضية وهي تقول:

أ. الأحلام: افتحي يا كرتي الجميلة.. افتحي يا سمسم اللطيفة..

(تفتح الكرة إحدى حُجُرها ويخرج منها العالِم العربي الفلكي محمد بن جابر بن سنان المعروف بالبتاني، وهو يحمل زيجه المشهور بيده، ويرتدي قفطاناً وعباءة وجبّة وزنّاراً يحيط بخصره، تهرع إليه وتستقبله ببشاشة)

أهلاً.. أهلاً ومرحباً بضيف حلمنا الليلة.. كنّا ننتظر قدومك.. الفتيان بشوقٍ للتعرّف إليك

أهلاً.. أهلاً ومرحباً بضيف حلمنا الليلة.. كنّا ننتظر قدومك.. الفتيان بشوقٍ للتعرّف إليك

(تشير إلى الفتيان في الصالة)

البتاني : (يقدّم نفسه).. أنا محمد بن جابر البتاني.. الفلكي العربي.. وأشهر من عمل في علوم الفلك على طول الدنيا وعرضها في عصري وفي عصور تلت.. ولدت عام/ 244

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

للهجرة المصادف 858م/ في نواحي حرّان على نهر البليخ، وترعرعت في الرقة وعشت فيها حتّى مماتي.. من مؤلفاتي:

كتاب /معرفة مطالع البروج/ وكتاب /رسالة في تحقيق أقدار الاتصالات/ وكتاب شرح المقالات الأربعة لبطليموس/ وكُتب كثيرة في الجغرافيا والهندسة والجبر والمثلثات، وعلماء الرياضيات في أوربا مدينون لي بأفكارهم عن النِسب المثلثية التي لا تزال قيد الاستعمال حتّى عصركم الحاضر، وقد صُنفت بين العشرين فلكي في العالَم الذين أنجبتهم البشرية (يفتح كتابه.. ثمّ يقلّبه..).. هذا أهم كتبي إنه الزيج الوحيد ففيه الكثير من الشروح عن البروج والخسوف والكسوف ورصد حركات الكواكب، وهناك الكثير من الأعمال الفلكية والحسابية الهامة التي قُمت بها أيضاً ولا يسمح لي الوقت في هذه الليلة التي نحلم بها أن أقول كل شيء..

(يتساءل).. ولكن ما الذي طرأ على علوم الفلك في عصركم هذا؟

ترى هل حُلمي تحقق؟

أ. الأحلام: (على مضض) نعم.. لقد تحقق الكثير منه..

البتاني : (يسأل دهشاً) فعلاً!!.. هل توصلتم في حساباتكم مثلاً إلى فهم حركات الكواكب السيّارة، مثل حركة القمر وموضعه ودورانه حول الأرض؟

أ. الأحلام: نعم..

البتاني : هل عرفتم الخسوف، والكسوف، وتتابع الليل والنهار والفصول؟!

أ. الأحلام: نعم.. خسوف وكسوف.. وليل ونهار وفصول..

البتاني : كم هو طول السنة المدارية في زمانكم؟

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

أ. الأحلام: 365 يوماً وخمس ساعات و48 دقيقة و46 ثانية.

البتاني : (بفرح) الرقم ذاته الذي توصلت إليه، وقد اكتشفت ذلك قبل أكثر من ألف ومائة سنة مضت.. يا إلهي..؟! إذاً تحقق حلمي!!

(يغني بفرح)

حُلمي.. حلمي الآن تحقق معقول هذا معقول!!

نجمٌ يبرق.. شمسٌ تشرق ليلاً ونهاراً وفصول

إني مبدعٌ.. عِلماً يرفع وينير الدرب المجهول

أ. الأحلام: (تقف بعيداً وهي تبكي بحرقة.. يتقدّم منها البتاني دهشاً ويسألها)..

البتاني : تبكين!!.. لماذا تبكين يا أختاه وحُلمنا قد تحقق؟!..

أ. الأحلام: أجل تحقق (تهز رأسها بحزن).. صعد الإنسان إلى القمر، ووصل كوكب المريخ وزرع السماء بالأقمار الصناعية وغدا العالَم قرية صغيرة ولكن..

(تبتعد وتبكي من جديد)

البتاني : (في ضيق) لم أعد أطيق هذا البكاء. قولي ما الذي حصل؟

أ. الأحلام: لنؤجل الكلام.. وستعرف السبب بنفسك.

(فجأة تركض أميرة الأحلام، وتدور حول الكرة وتضرب بعصاها الكرة من جديد وتردد النداء السابق.. فتفتح حُجرة أخرى ويخرج بسرعة العالِم والمخترع الشهير أديسون منفوش الشعر، والانزعاج باد عليه..)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
العلمي
كلية الآداب واللغات

أديسون : (بانفعال).. من الذي أتى بي إلى هنا؟

أ.الأحلام (بخوف).. الحلم!

:

أديسون : (بسخرية).. الحلم.. يا لهذه المهزلة.... أنا لا أطيق الأحلام.. أنا ابن الواقع (بالعامية).. شو هالحكي.. قال حلم.. يكفي البشرية أحلاماً.

أ.الأحلام: على رسلك يا عم "أديسون".. نحن الأولاد أحببنا رؤيتك في الحلم للتعرّف عليك.. (تشير نحو الفتيان في الصالة)..

أنظر يا عم "أديسون".. إنهم في شوق إليك.. متلهفون لرؤيتك.

أديسون : (بتواضع وخجل).. أنا آسف يا أولاد.. كنت في مختبري أُجري آخر تجاربي، وفجأة مسّتني العصا السحرية في الوقت الذي أضع فيه اللمسات الأخيرة على المصباح الكهربائي من أجلكم.. من أجل إنارة بلدانكم ومدنكم ومستقبلكم ومن أجل حياة أفضل لكم وللإنسانية جمعاء.. أعرّفكم بنفسي:

أنا المخترع المولود 1847م /في الولايات المتحدة الأمريكية/ وأدعى/توماس ألفا أديسون/.. لقد قدمت للإنسانية أكثر من ألفي اختراع، ومن أهم اختراعاتي الفونوغراف (الحاكي).. والمصباح الكهربائي وآلة التصوير السينمائي وآلة عرض الأفلام السينمائية والمولّدات الكهربائية الضخمة.. وبفضلي دخلت الكهرباء إلى البيوت والمصانع والمخابر والسيارات والطائرات والمجاهر والمراصد والمركبات الفضائية والأقمار الصناعية.. وأصبحت الكهرباء ضرورة قصوى من ضرورات الحياة.. (يضحك).. حتّى لفظة /هالو/ في التلفون أنا أول من اخترعها.. (يضحك).. هل

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

تصدقون يا فتيان أنّ بعض المدرسين قالوا عني أني غبي ونصحوا أمي أن تعلمني أية حرفة يدوية (يضحك) حتّى معلم الرياضيات كان يقول عن رأسي الكبيرة: إن رأسك الكبير هذا مملوء بلا شك بالتراب (يتساءل).. ولكن ما الذي طرأ على العلوم الآن؟

ترى هل حلمي تحقق؟.. هل سعدت الإنسانية باختراعاتي؟

أ.الأحلام: لقد تحقق الكثير منها..

أديسون : (براحة) الحمد الله.. الشكر لله

(يغني وهو ينظر إلى المصباح الذي توهج فوراً..)

حلمي.. حلمي..الآن تحقق إن كلامي ليس خيال

فالمصباح الآن توهج نوراً.. وبهاءً وجمال

ولعلمي هذا فائدة تتعلم منه الأجيال

أ.الأحلام: (تقف بعيداً وهي تبكي بحرقة.. يتقدم منها أديسون دهشاً يسألها..)

أديسون : تبكين!!.. لماذا تبكين وحُلمنا تحقق؟

أ.الأحلام: أجل تحقق، ويا ليته لم يتحقق يا أديسون.

أديسون : (كالملسوع) ماذا تقولين؟!.. لماذا..؟!

أ.الأحلام: على الرغم من هذه الاختراعات كلها.. لم تسعد الإنسانية، وحياتها زادت بؤساً.

أديسون : (بغرابة) لم أفهم ما تقصدين؟.. أريد جواباً وبسرعة

أ.الأحلام: إذاً.. إليك الجواب

(تركض أميرة الأحلام بسرعة وتدور حول الكرة وتضرب بعصاها الكرة من جديد وتردد النداء السابق.. فتفتح حُجرة أخرى على صوت صاخب يثير الخوف والرعب بين الحاضرين.. وخاصة عندما نلمح أبا الأشرار في شكله المخيف يجلس خلف مكتبه أمام جهاز الكمبيوتر وحوله مجسّمات للمدافع والصواريخ والدبابات، وصور معلّقة على الجدران تمثّل عقلية الإجرام).

أبوالأشرار: (يضحك بهستيرية).. هه.. هـ.. أنا سيد العالَم.. أملك الدنيا وما عليها لأني الأقوى.. أملك العِلم والتكنولوجيا.. اخترعت الذرة والحاسب.. وبدأت الاستنساخ.. السلاح صناعتي والعنف وسيلتي لقهر الآخرين والفضاء مملكتي الكبرى.. أنا الأقوى.. أنا الأقوى..

(يضحك.. ثمّ ينزل من حجرته باتجاه الآخرين.. يدور حولهم وهو ينظر إليهم بغضب وسخرية)

.. أنت العالِم العربي الفكي الشهير بالبتاني..؟

البتاني : (يهز رأسه باعتداد).. نعم

أبوالأشرار: وأنت أديسون المخترع الشهير.. أليس كذلك؟

أديسون : (يهز رأسه باعتداد).. نعم

أبوالأشرار: (ساخراً) لقد أفدت من علومكما في بناء مملكتي.. مملكة الشر وأنتما تعيشان حلم الوهم. من أجل إسعاد الإنسانية (يضحك).. أضعتما الوقت سدى.. انظرا إلى هذا الحاسب.. (يشير إليه).. إنه مملكتي الصغرى.. بلمسة زر أتحكّم بالعالَم.. أفعل ما

أرغب، وأحصل على ما أريد.. وأعاقب به من أشاء، وأفعل ما أشاء.. هذا آخر اختراعاتي، وأقواها، وأفضلها حتّى الآن..

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

البتاني : هذا وهم.. الإنسان هو الأقوى من كل الاختراعات، وهذا الحاسب وُجد لخدمة الإنسان..

أديسون : أجل.. لأن الإنسان هو الذي أنجب هذا الاختراع

البتاني : وهو المسؤول عنه.. في أمنه ونفعه، وفي شره وفعله.. في الطب وفي الهندسة وعلوم الفلك والتاريخ، والآثار، وعلوم الأرض والبحار والنبات.. وجميع العلوم الأخرى التي في خدمة الإنسان.. هذا في وجهه الأول.. وجه النفع.

أديسون : (متابعاً).. أمّا الوجه الثاني وجه الشر، فيكمن استخدامه في الحروب والدمار والشر.. لماذا الشر..؟ ما دام الإنسان في خدمة أخيه الإنسان..

البتاني : نعم.. لماذا الشر؟..

أبوالأشرار: الشر من طبع الإنسان.. وأنتما تغاران مني لأني الأقوى، والبقاء للأقوى (يصوب نحوهما السلاح).. وأنتما الأضعف.. بهذا السلاح أزهق الأرواح، وأحرق الأخضر واليابس، وأُلوّثَ الماء والسماء..

أديسون : ومتى كان السلاح رمز القوّة؟!..

أبوالأشرار: في كل الأوقات

أديسون : على العكس.. وُجد السلاح للدفاع عن النفس.. عن الوطن.. عن الأرض.. وليس لقتل الآخرين واحتلال أراضيهم..

البتاني : السلاح هو الحق.. هو الأخلاق.. هو الحضارة، والحضارة هي أخلاق أولاً، وأخيراً..

جامعة يحي محمد أكلي - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

أبوالأشرار : (يهزأ).. ما هذه البدعة الجديدة.. الأخلاق حضارة؟!

.. (باللهجة المحلية)

شو هال حكي..؟!.. من الذي يصدق هذا الكلام؟!.. أنتم تخرّفون..!!

(تقترب أميرة الأحلام من البتاني، وأديسون، وينضم إليهم لاعبا السيرك ويشكّلون حلقة دائرية ويغنون بحزن والدموع تنهمر من العيون..)

صـار العـالم هـذا اليـوم يملؤه خـوف وهمـوم

والبيئــة يرهقهــا الشــر عبثاً ودمـاراً وسـموم

وحروباً قد طالت حتّى صارت للأسلحة علوم

صـار العـالَم هـذا اليـوم يملؤه خـوف وهمـوم

البتاني : (بانفعال) يا ليتني لم أكتشف وأحسب المسافات وأقيس الزوايا

أديسون : ويا ليتني لم أخترع المصباح، وآلاف المخترعات

أ.الأحلام: لم أعد أطيق الأحلام.. أسفي على الإنسان.. لقد أساء لأحلامنا

الأولاد : (بصوت واحد) لا يا عمنا البتاني.. لا يا عمنا أديسون.. ألف لا ولا يا أميرة الأحلام.. سنبقى نحلم ومعنا العالَم..كل العالَم، وكل الأطفال والشباب.. من أجل غد مشرق زاهر.. من أجل أخينا الإنسان.. لنتحد ونبنِ.. نقاتل ونحمي الإنسان.. من غدر أخيه

الإنسان..

(يلتفون حول أبي الأشرار، ثمّ يدورون حوله كمن يريد الانقضاض على مجرم فار من العدالة.. يهرب منهم وهو يصرخ بهم.. يجرون خلفه حول الكرة.. يختفي في داخلها وهو يتوعدهم باللقاء..)

أ.الأحلام: هل أعجبكم هذا الحلم؟..

هو مزعج أليس كذلك؟.. لكنه لامس الحقيقة..

انظروا: إنها كرتنا الجميلة..

انظروا إليها إنها تقول لكم:

إلى كل الأباء والأمهات والشيوخ والملوك والحكّام والأطفال والفتيان في العالِم.. نشدُّ على أياديكم وعلينا أن نحميّ كرتنا الإنسانية من خطر الحروب والكوارث والعنف، وأن نرفع شعار(الإنسان لأخيه الإنسان) يغنون معاً وبصوت واحد

أحـــــلام المســـــتقبل فينـــــا تكبـــــر.. تكبـــــر بأمانينـــــا

حبـــــاً وعطـــــاءً وســـــلاماً نضـــــحك نشـــــدو بأغانينـــــا

ســـــيكون لنـــــا آت أجمـــــل إن صـــــنّا صـــــدق مبادينـــــا

فعلـــــوم الإنســـــان طريـــــق لســـــعادتنا وتســـــامينا

أحلام المستقبل فينا تكبـــــر.. تكبـــــر بأمانينـــــا

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة السادسة

أدب الطفل والخيال العلمي

توطئة

الخيال عنصر فني يتزين به الأدب العام من حيث أنه يبعث فيه الروح الفنية ويتأسس من خلاله الذوق والتشويق، وإذا ما تحدثنا عن الخيال في أدب الطفل فان درجة الفعالية في أهميته تزداد وتزداد، فإذا غاب الخيال في أدب الطفل سيغيب التجاذب بينه كمتلقي وبين الرسالة الفنية والاجتماعية المراد إيصالها له وينقطع الحوار التربوي والتعليمي، وتتجمد الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وبالتالي فحضوره إلزامي وضروري لأنه عنصر أساسي في الأدب عموما وأدب الطفل بوجه الخصوص وكذلك أساسي في العملية الإبداعية.

الخيال وعلاقته بأدب الطفل

الخيال في المعاجم اللغوية مرتبط بالوهم وكلما هو سحري وساحر، يعرفه ابن منظور في (لسان العرب) أنه من أَخيلة وخيلان ما تشبه للمرئ في اليقظة أو في المنام، من صورة أو وهم ...من الشيء، أو هو قوة من قوى العقل تُتَخَيّلُ بها الأشياء.."[1] وفي (معجم مصطلحات النقد العربي) "الخيال كل ما تراه كالظل، يقال : تَخَيَّلَ له خياله[2].

[1].ابن منظور، لسان العرب، مجلد 1، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط1، 2003، ص391.

[2].أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص224.

أما على مستوى المفهوم الاصطلاحي فالخيال هو الملكة العقلية التي تتولد منها التصورات الحسية، والأشياء الغائبة وكأنها ماثلة أمام أحاسيسنا ومشاعرنا...فهو القدرة الذهنية التي تساعد على تكوين صورة جديدة، تعالج موضوعا متصلا بالماضي أو الحاضر أو المستقبل[1] بشكل مستمر.

ويعرفه "عبد الحميد شاكر" أن نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب، ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت ممن قبل من خلال الخبرات الماضية وتكوين نواتج ذلك كله في تكوينات، وأشكال علية جديدة[2].

وفي أدب الطفل فالخيال لازمة من لوازمه يمشي معه في رحلاته القصصية والمسرحية والشعرية، فهو مكون من مكونات الإبداع، وهو أمر مهم للطفل، والسعي الجاد نحو تنمية خيال الطفل يعد ضرورة ملحة، وبخاصة في عالمنا المعاصر، نظرا لما للخيال من دور في إحداث التقدم والتطور التي تنشده المجتمعات التي ترى بضرورة مسايرة الدول المتقدمة[3].

الخيال العلمي

لا يمكن للإنسان أن يُبقيَ ماضيه ثابتا دون أن يتحرك و يسير مع سيرورة الزمن في تغير وتقدم، فهو في حركة دائمة يحاول صناعة مستقبله معتمدا على براعته وقدراته وخياله، والأدب الذي جاء نتيجة هذه البراعة والقدرة الإبداعية الناتجة عن استثماره لخياله الفني، لذلك فإن كان هذا الأدب عموما يعتبر نافذة الروح على كل العوالم فإن لأدب الأطفال أهمية خاصة في ترسيخ القيم والمعارف،

---

[1].يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص71.

[2]. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص302

[3]. المرجع نفسه.

وإطلاق الخيال ... على أجنحة السحر والخوارق لمواكبة مظاهر الحضارة[1] بما تتصف به من أساليب ورؤى علمية قائمة على روح الاكتشاف والاختراع كل هذا يتأتى بما يطلق عليه بالخيال العلمي الذي قدم صورة مختلفة ومتطورة لأسلوب الكتابة الأدبية الموجهة للطفل.

يأتي مفهوم الخيال العلمي في معجم المعاني على أنه "نوع أدبي أو سينمائي تكون فيه القصة الخيالية مبنية على الاكتشافات العلمية التأملية والتغيرات البيئية وارتياد الفضاء، والحياة على الكواكب الأخرى[2].

أما مفهوم الخيال العلمي عند "جيمس جن James Gunn" رائد روايات وقصص الخيال العلمي في كتابه (تأملات في التأملات) فيتمثل في أنه "طائفة من الأدب تنتمي الى عالم يختلف عن عالمنا وتختلف في الطرائق التي تدعو القارئ الى تساؤلات عسيرة عن ماهية هذه الاختلافات، وما عساها أن تخبرنا به هذه القصص عن عالمنا[3]، وهنا يتفق تعريف "جن" للخيال العلمي مع الأكاديمي والمفكر اليوغوسلافي" داركو سوفين Darko Suvin"والمتخصص في تاريخ أدب الخيال العلمي حيث يقول: أن الخيال العلمي هو أدب الإغراب في الإدراك والوعي. أدب يحل القارئ في عالم هو جد مختلف عن عالمنا، بطريقة تثيرنا للتفكير في طبيعة هذه الاختلافات، بحيث تجعلنا نرى عالمنا من منظور مستجد[4].

---

[1] .لينا كيلاني، أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح، اجتماع خبراء أدب الخيال العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 6-2009/04/8، ص2.

[2] .معجم المعاني (لكل رسم معنى)،كلمة خيال ينظر الموقع الالكتروني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

[3] .م.كيث بوكر، آن مارى توماس، المرجع في روايات الخيال العلمي، ترجمة: عاطف يوسف محمود، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010، ص12.

[4] .المرجع نفسه، ص13.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
مجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

موضوعات أدب الخيال العلمي

لأدب الخيال العلمي موضوعات خاصة يطرحها ويتناولها تتمثل في:

25. **قصص السفر عبر الزمان**
26. **قصص وروايات الغزاة من الفضاء الخارجي**
27. **قصص المغامرات الفضائية**

الخيال العلمي وأدب الطفل

لابد أن الرغبة الملحة في تنمية خيال الطفل وتوجيهه توجيها إنشائيا مبدعا جاءت من مطلب ضرورة إعادة تركيب الخبرات والتجارب الفنية السابقة التي بدأت بصبغة تقليدية كالقصص والحكايات التي تنقل شفاهة، ومحاولة إعادتها بقالب أكثر تطورا وأكثر حداثة وأكثر مسايرة لعصر التكنولوجيا والابتكار، فرضتها مجموعة من الطموحات الجديدة كرغبة الإنسان في زيارة الكواكب والأقمار والنجوم وأحلام السفر الى المستقبل عبر المكوك، كل هذه العناصر التي أضحت من متطلبات الإنسان المعاصر، وقصص الخيال العلمي تستمد مادتها من الخيال اللامحدود...وتدور حول حدث علمي أو تتناول اختراعا من المخترعات العلمية، وقد تتناول مسيرة عالم أو مخترع كما تدور في إطار الخيال العلمي. وتكتسب هذه القصص أهمية خاصة بالنسبة للأطفال في ظل عصر العلم والانفجار المعرفي ويقدم وسائل التكنولوجيا[1].

---

[1] سليمان مها حسنين، الخيال العلمي والطفل المصري(مدى تأثيره على التفكير العلمي)، مجلة المنهل الالكترونية، العدد 5، أوت 2012م، ص2: ينظر الموقع: https://platform.almanhal.com/Files/2/12762

تدور قصص الخيال العلمي كنوع بارز من أنواع الكتابة القصصية للأطفال، وأكثرها تشويقاً لهم، حول التنبؤ بما يمكن للإنسان أن يصل إليه من الاختراعات والاكتشافات العلمية، في ضوء التقدّم العلمي الذي وصل إليه، عبر اقتراح فرضيات خيالية عن مستقبله، كما تدور أيضاً حول البيئات الطبيعية وطبيعة الإنسان نفسه والكون بمجراته وظواهره.

أهداف قصص الخيال العلمي للأطفال

28. تنمية التفكير العلمي، وإطلاق قدراتهم المختلفة إلى آفاق واسعة.
29. إكسابهم المهارات الأساسية التي تساعدهم في التفكير الحرّ المنظَّم، من خلال تقديم منهج يطرح المفاهيم العلمية المتطوِّرة.
30. يجعل الثقافة العلمية أسلوباً في حياتهم، وذلك بهدف تأهيلهم لعالم المستقبل، وما يمكن أن يحمله من تطوّرات وإنجازات على الأصعدة كافة[1].

ومن الرواد الذين عرفوا في مجال الكتابة في الخيال العلمي للأطفال نجد الكاتب الفرنسي "جول فيرن" الذي أصدر أعمالا كثيرة مزج فيها بين العلم والخيال من أشهر أعماله رواية(خمسة أسابيع في منطاد) سنة 1863م، و(رحلة الى جوف الأرض)و(من الأرض الى القمر)سنة 1865م، ابالضافة الى الكاتب الانجليزي "هربرت جورج ويلز" الذي أطلق عليه النقاد أنه شكسبير الخيال العلمي من أشهر قصصه (آلة الزمن) في 1895م التي تحكي عن بطلها الذي اخترع آلة للزمن تعود به الى الماضي

[1].ينظر: عبد المجيد قاسم، أدب الخيال العلمي والأطفال، موقع أبواب:
أدب-الخيال-العلمي-والأطفال/https://www.abwab.eu

وبعد يخترق المستقبل بواسطة دوران العجلة، وكذلك نجد قصص أخرى له مثل (رجال القمر الأوائل، حرب العوالم)وغيرها[1].

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين يأتي الكاتب الأمريكي المبدع "إسحاق أزيموف" الذي أبدع في مجال الكتابة في قصص الخيال العلمي الموجهة خصيصا للأطفال وقد ركزت معظمها على المستقبل والعلوم، وكان في أغلب الأحيان يجعل أبطال قصصه رجال آليون، من أشهر قصصه (أنا الإنسان الآلي)عام 1950م، تبعتها سلسلة أطلق عليها اسم (الأسس) أشهرها (الأسس والإمبراطورية، الأسس والأرض).

أما في الوطن العربي فنجد بعض النماذج القليلة من الكتاب الذين اهتموا بقصص وروايات الخيال العلمي وذلك الستينيات القرن الماضي، منها محاولة "مصطفى محمود" في روايته (العنكبوت)و(رجل تحت الصفر)، وفي السبعينات نجد محاولات "نهاد شريف" في قصته (رقم 4 يأمركم)و(قاهر الزمن) التي تتحدث عن سبات الإنسان وتجميد جسده لسنوات ثم يعاد إحيائه من جديد، بالإضافة الى "طالب عمران" في قصصه (كوكب الأحلام)و (خلف حاجز الزمن)[2].

كما عرف الأديب الشهير توفيق الحكيم في قصص ومسرحيات الخيال العلمي أشهرها: (في سنة مليون) 1950، (رحلة الغد)1958م، (تقرير قمري)1972، وهي مسرحيات دور أحداثها في عالم الفضاء والصواريخ والصراع على التكنولوجيا وذلك في إطار فلسفي لا يخلو من الفكاهة والرمزية موجهة للصغار والكبار.

---

[1]. عبد المجيد قاسم، أدب الخيال العلمي والأطفال.

[2].نور رجب، أدب الخيال العلمي..رحلة في أصوله وأهم رواده، ينظر موقع حبر أو لاين:https://7br.online

بالإضافة الى كتاب آخرين سجلوا أسماءهم في هذا المجال كنبيل فاروق وصبري موسى ويوسف السباعي وفتحي غانم ومحمود كحيلة في قصته (لبيب والكائن العجيب)، ندى الدانا في قصتها (كوكب السلام)، مرام مبارك في (جنود السلام)، كريم الصياد في قصته (ن= ف) وغيرهم.

المحاضرة السابعة

جامعة أكلي محند اولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل

التمثيلية الإذاعية

تمهيد

يسعى الأدب بكل أشكاله وأنواعه وأجناسه الى بناء الطفل وتربيته، من خلال الإسهام في التنشئة الاجتماعية وتكوينه تكوينا سليما حتى يسعى هو أيضا في بناء الحضارة الإنسانية، وهذه العملية تحافظ على سلامة الأسرة والمجتمع وتجنبه التفكك والتشتت، والأدب في عملية البناء والنمو لا يستغني عن وسائل متنوعة وسبل مختلفة لأن الطفل لا ينمو اجتماعيا ونفسيا وثقافيا من تلقاء نفسه، بل يجب أن نوفر له الوسط الذي يعيش فيه، عوامل التربية ومقوماتها التي تساعد على تشكيله وتعديله والارتقاء به[1].

يلجئ أدب الطفل لإرسال رسائله التربوية مجموعة من الوسائط الهامة والفعالة، وفي العصر الحديث أضحت وسائل الإعلام والاتصال من أبرز الوسائط التي استثمر فيها الأدباء لتقديم قصصهم ومسرحياتهم وقصائدهم للصغار، وهذه الوسائل الإعلامية تشمل السمعية منها والبصرية فهي تعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية ثقافة الطفل وتربيته.

نظرا لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع في البيوت ورياض الأطفال والمدارس، والكليات والجامعات، فإنها دخلت في إطار الوسائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية،

---

[1].انشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987م، ص20.

بالإضافة الى وظائفها في التثقيف الإخباري والفكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والديني ..لذلك كله أخذت تسهم في تربية الطفل وتثقيفه وإكسابه المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، والعمل على توجيهه[1].

أهم وسائط السمعي البصري في ترقية أدب الطفل

يصف عبد الفتاح أبو معال دور وسائل السمعية البصرية في حياة الطفل قائلا: "إن وسائل إعلام الطفل السمعية والبصرية، من إذاعة وتلفاز وصحافة وسينما وفيديو ومسرح وكتاب ومحاضرات وندوات..تعتبر من الركائز الأساسية في نقل أدب الطفل، الى قطاع عريض من الأطفال المستمعين أو المشاهدين أو القارئين، ونظرا لسهولة هذه الوسائل وانتشارها، فإنها دخلت في دائرة التعليم لتعزز المناهج الدراسية...وبذلك أمكن لوسائل الإعلام أن تكون وسائط ناجحة في خدمة الأطفال وأدبهم وثقافتهم وتربيتهم، وحق لها أن تحتل مكانة بارزة بين وسائل التربية[2].

1-الإذاعة

هي وسيلة من وسائل الاتصال السمعية، تقدم برامج ترفيهية للأطفال عبر موجات صوتية مع مزيج من المؤثرات الصوتية والموسيقيّة، وتستعين الإذاعة بالصوت، أي أنها تعتمد على حاسة السمع.. لذا تفنن مخرجو برامج الأطفال الإذاعية في بعث قوة الصوت في الكلمات والموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية والحوار بحيث يتاح للطفل أن يتخيل وأن يتذكر وأن يفكر من خلال

---

[1].عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 1997م، ص7.

[2].المرجع نفسه، ص7-8.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
البحث العلمي
كلية الآداب واللغات

هذه الأصوات[1] التي تعبر عن رأي الكاتب أو الأديب أثناء عرض قصصهم ومسرحياتهم على أمواج الإذاعة.

يحدثنا التاريخ عن أن ميلاد الإذاعة الصوتية كان سنة 1856م، عندما تمكن العالم الأمريكي (فيسيندون Fessendon) من جامعة "بستنبرج"، من نقل الصوت البشري والموسيقى الى مسافات بعيدة بلغت مئات الأميال أثناء أعياد رأس السنة الميلادية، وتجمع آنذاك البحارة على سفنهم في عرض البحر ليستمعوا الى الموسيقى، وبذلك سجل عام 1856م ميلاد أول إذاعة صوتية على المستوى الجماهيري[2].

يتحدث الكاتب "مصطفى الصاوي الجويني" في كتابه (حول أدب الأطفال) عن تجربته مع الأدب الإذاعي للأطفال قائلا: "أتاح لي سكني في جدة أن أسمع يوميا الإذاعة المدرسية لأطفال مدرسة ابتدائية مدتها نصف ساعة تبدأ في منتصف الثامنة بالقرآن الكريم مسجلا بصوت أحد الأطفال، ثم يتتابع الأطفال من الفرق المختلفة كل بتقديم زهرة قطفها من بستان المعرفة الإنسانية ...كما أن بعض من ينشد الأناشيد يكررها كرا.. وفي هذا الأدب الإذاعي تشارك كل الفرق وكافة الأعمار من التلاميذ، وتغطى كافة جوانب الحياة المدرسية وحياة الوطن والأمة العربية والإسلامية وأخبار الدنيا من حولنا[3]."

---

[1].هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص123.

[2].فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام (النشأة والتطور)، دار أسامة ،عمان، ط1، 2011م، ص210.

[3].مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1980م، ص33-34.

يقول "سعيد أحمد حسن": "إن إذاعة الطفل تعتبر من أجود المصادر الثقافية الموجهة الى عالم الطفولة، ببرامجها الناجحة التي تسهم إسهاما فعالا في تربية النشء وتوجيههم التوجيه الصحيح السليم نحو مستقبل أفضل[1].

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

للإذاعة دور بارز في أنحاء العالم حيث تجذب جمهورا أكبر من أي وسيلة أخرى من وسائل الإعلام، ففي العشرين سنة الماضية ازداد عدد أجهزة (الراديو) في دول العالم النامي ستة أضعاف، ليصل الى 600 مليون جهاز، فالراديو رخيص الثمن، وسهل الوصول الى الجماهير غير المتعلمة، وتستطيع الرسائل المذاعة بالراديو الوصول الى ملايين المستمعين في وقت واحد، ويمكن أن تعاد إذاعتها بتكاليف قليلة، كما أن الرسائل المذاعة بالراديو أكثر مرونة من لغة التلفاز ووسائل الاتصال المطبوعة [2]أو المنشورة كالكتب والقصص.

لقد عرفت الكثير من الدول العربية نشاطا كثيفا للبرامج الإذاعية التي تقدم للأطفال بمختلف أعمارهم، في دولة الكويت مثلا عرفت عدة برامج في بداية السبعينيات من القرن الماضي أشهرها:

31. برنامج "للصغار فقط" عام 1972م
32. برنامج "دنيا الصغار" في عامي 1973-1974م
33. "ركن الأطفال"
34. "قصص التراث الإسلامي"
35. برنامج "رسائل صغيرة"

---

[1]. سعيد أحمد حسن، ثقافة الأطفال واقع وطموح، مؤسسة المعارف، بيروت، ط1، 1995، ص89-90.

[2]. طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الوازعي، الكويت، 1999، ص122: ينظر موقع ناشري: www.nashiri.net

36. المكتشفون(قناة المجد)

37. أبطال المغامرات(قناة المجد)

38. محكمة الغابة(قناة المجد)

39. الكابتن قاسم(قناة المجد)

40. مفقود في الفضاء (قناة المجد)

41. ماجد وجواد(قناة المجد)

أهداف برامج الأطفال الإذاعية

للإذاعة الكثير من الأهداف التي تقوم عليها كمساهمة فعالة في إثراء أدب الأطفال منها[1]:

42. الأهداف اللغوية: حيث تسعى الى منح الأطفال مهارات لغوية وتلقينهم قواعد اللغة وتزودهم بالمعارف اللغوية من مفردات ومعاني وتحسين القدرة على التعبير وطلاقة اللسان.

43. الأهداف التعليمية: وتقوم على إيصال الأفكار والمعلومات الخاصة بالمناهج الدراسية.

44. الأهداف الجمالية: تنمية الذوق الفني والجمالي وكذا رعاية المواهب وتطويرها واستثمارها وكذا إمتاع الطفل المستمع بالأصوات الجميلة أثناء سرد القصص أو عرض التمثيليات.

45. الأهداف الترفيهية: وتتمثل في استبعاد فكرة حشو ذهن الطفل بالمعلومات الجامدة وإبعاد الملل من خلال المادة الإذاعية بقالب فكاهي كالمسرحيات المسجلة التي تثير الضحك والابتسامة والتسلية.

[1].هاني إبراهيم البطل، الإنتاج الإذاعي والتلفزيزني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011م، ص143.

2-التلفيزيون

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

يعد التلفزيون من الوسائط السمعية البصرية بعد الإذاعة، حيث يقدمان عبر الوسائل الفنية المتعددة أطول مدة خطاب اتصالي مع الجمهور، ومنه فئة جمهور الأطفال، التي تحظى بنصيب يذكر.

لكن ما يميز التلفزيون والإذاعة أنه يجمع بين الصوت والصورة، فهو وسيط سمعي بصري، مما يغري الطفل أكثر، ويلفت انتباهه، والأطفال منذ مرحلة المهد يجذبهم التليفزيون بعناصره الفنية المشوقة، وهم ميالون بطبعهم للإقبال على ذلك الوسيط الفني، لأنه يحوي فيما يحوي المثيرات التي يقدرها الأطفال، الألوان، الحركة، الموسيقى، الترويح والفكاهة، تقمص لعب الأدوار (التمثيل المدرسي) إذ يتابعه الأطفال قبل التعلم، الى جانب العديد من العناصر الفنية التي يبثها التليفزيون[1].

أهم ما يقدمه التليفزيون للأطفال

46. برامج تشتمل على نصوص أدبية تتحول الى صور متحركة Cartoon وكذلك تمثيليات للأطفال.
47. برامج المسابقات ذات أهداف تربوية تعليمية وتثقيفية
48. برامج الترويح والألعاب والهوايات والاختراعات.

[1].احمد زلط، أدب الطفل العربي، ص201.

من الوظائف التي يمكن للتلفاز تقديمها للأطفال هو إكسابهم عناصر الثقافة خاصة القيم والعادات والميول والأفكار وطرق اللعب، كما يوفر لهم إشباع خيالاتهم، وكذلك وسيلة لنقل الخبرات الواقعية عن طريق تقديمها في صورة واضحة ومعبرة وموحية[1]، خاصة البرامج التعليمية والتربوية.

[1].هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص130-131.

المحاضرة الثامنة

دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل

القصة المرسومة

ليس هناك ما يميز القصة المكتوبة عن القصة المرسومة سوى طغيان الرسومات والأشكال والألوان عن النص في القصة المرسومة، وهي تعتمد أكثر على الصور الجميلة للشخصيات البشرية أو الحيوانية، مع إضفاء بعض الحوارات البسيطة والصغيرة عليها، لكن الطفل فيها يتلقى النص بالمشاهدة لأنه في مرحلة لا يفقه اللغة والتعبير، وينجذب نحو تلك الصور فيفهم المعاني، والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد على حاسة البصر لاستقبال الصور والرسومات.

والقصة المرسومة أو المصورة تقترب أكثر بما سمي بالرسومات الكاريكاتورية التي كثيرا ما نجدها في المجلات والجرائد الصحفية، وفيها يعبر الكاتب الصحفي عن أي وضع اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي بالرسومات المعبرة، وهي لغة الكاريكاتير وتقابلها المقال المكتوب في الصحافة.

لقد كان لظهور هذا النوع من القصص في سنة 1981م، حين ذكرت في المعاجم الأجنبية، فنجد مثلا معجم" Le petit Larousse"يعرفها بـ:" حكاية لرسوم مرتبة في لقطات تتلاحق فيها أحداث حكاية ما"[1] أما في القاموس الموسوعي (Encyclopédique)فهي "حكاية مكونة من مجموعة متسلسلة من الصور التي ترسم الأحداث فيها ويكتب الحوار داخل بالونات"[2].

---

[1] .le petit Larousse, France, 2007. P140-141.

[2] .Dictionnaire encyclopédique du livre, edition cercle de librairie, France, 2003, p208.

يعرفها "بيير كوبيري Pierre Couperie" من حيث اختلافها بالفنون أو الأنواع الأخرى أنها "حكاية (ولكنها ليست حكاية بالضرورة) مركبة من مجموعة من الصور التي رسمت بأيادي فنان أو عدة فنانين حيث تكون هذه الصور ثابتة (اختلافا عن الرسوم المتحركة) ومتعددة (على عكس الصورة الكاريكاتورية)ومتجاورة (على غرار الرسم التوضيحي والرواية المزودة برسومات داخلية)[1] وهذه هي أهم مميزات القصة المرسومة.

في الموسوعة الحرة ذكرت القصة المصورة أو المرسومة ب"الكوميكس" Comics وهي وسيلة للتعبير عن الأفكار باستخدام الصور والأحداث المتتالية، وتستخدم هذه القصص مجموعة من الأدوات للتعبير عن الفكرة والمغزى العام لها كالحوارات المباشرة وكأنها حوارات مسرحية تدرج داخل أشكال دائرية كالبالونات ويرافقها تعليقات تكون بالرسم عامة.

ويعود تاريخ القصص المصورة الأوروبية إلى رسوم رودولف توبفر الكرتونية في 1830م، وتحولت إلى قصص شعبية في 1930 نتيجة لظهور كتب القصص المصورة مثل مغامرات تان تان

أما القصص المصورة الأمريكية فقد ظهرت في أوائل القرن العشرين عند ظهور القصص الهزلية في الصحف والجرائد. ومجلات القصص المصورة في 1930م وأصبحت شائعة بعد ظهور سوبرمان في عام 1938م .

ويعود تاريخ القصص المصورة اليابانية (المانجا) إلى ما قبل القرن الثاني عشر، وفي القرن العشرين ظهرت القصص المصورة الحديثة في اليابان. وشهد إخراج وإنتاج مجلاتها انتشارا سريعا بعد الحرب العالمية الثانية. ومن أبرز رسامي ذلك العصر (أوسامو تيزوكا).

---

[1].أمال بن عمارة فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة –مغامرات تان تان نموذجا، رسالة ماجستير في الترجمة، إشراف: د.عبد الواحد شريفي، جامعة وهران، 2009/2008، ص5.

كانت القصص المصورة في بدايات ظهورها ترمز لقلة الثقافة ولكن في نهاية القرن العشرين وجدت قبولا أكبر من المجتمع والأوساط الأكاديمية، ومع أن مصطلح "كوميكس" مستمد من الكوميديا الهزلية التي انتشرت في الصحف الأمريكية، إلا انه أصبح يطلق أيضا على الأعمال غير الكوميدية .

ومن الشائع في اللغة الإنجليزية أن يشار إلى القصص المصورة بأسمائها المتعارف عليها في لغاتها الأصلية، فمثلا: تستخدم المانجا للإشارة للقصص المصورة اليابانية وللإشارة للقصص المصورة الفرنسية"bandesdessinées "

لا يوجد إجماع بين المنظرين والمؤرخين على تعريف للقصة المصورة .فبعضهم يعرفها بأنها مزيج من الصور والنصوص، وبعضهم يعرفها على أنها علاقة تتابعية بين مجموعة من الصور ،وازدادت صعوبة تعريف القصص المصورة نتيجة تداخل مفاهيم متنوعة من ثقافات وعصور مختلفة .

وفي مايلي نموذج للقصة المرسومة على شاكلة المسرحية المرسومة:

مسرحية السعادة، الكاتب : جمال سليم،

رسوم: محمود فهمي[1]

[1].مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، ص131-136.

جامعة الأمير محمد أبو الخير - البويرة
المجلس العلمي

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي

[القصة الكاملة]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجلس العلمي

[القصة الكاملة]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

١٣٦

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
مجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الحادية عشر

أدب الطفل التفاعلي والافتراضي

مع تطور العالم في العصر الحديث والمعاصر بفعل إسهامات التكنولوجيا والعالم الافتراضي الذي غز كل المجالات بما في ذلك أدب الطفل الذي وجد قابلية مع مظاهر التكنولوجيا وتفاعل معها بشكل سريع ولائق، وهذا التفاعل انصب بوجه الخصوص مع العالم الافتراضي والشبكة العنكبوتية والانترنيت وكذا الحاسوب والمعلوماتية.

كل هذا قد وفر الأرضية المناسبة للمبدعين لاتخاذ أساليب أخرى لصناعة المحتوى المناسب للأطفال وإيصاله بشكل دقيق وسريع، دون عناء أو جهد، كما يلقى رواجا وتفاعلا قويا لدى المتلقي الصغير، وهذا ما يمكن الاصطلاح عليه بأدب الطفل التفاعلي.

مفهوم الأدب التفاعلي

هو نوع من الكتابة الأدبية تخضع لمعايير متطورة تتطلبها وسائل العصر الافتراضي وهو نوع فرضته الحاجة لمسايرة العصر المتطور، ووسائله تختلف عن الأدب التقليدي، كما أن وسائطه مرتبطة بالصور المتحركة والحركة والصوت أنها وسائل الاتصال كالحاسوب والكومبيوتر وكذا الشاشة، وقد عرفه "سعيد يقطين" أنه مجموعة من الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي[1].

[1].سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط (مدخل الى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 2005،

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

يأتي تعريف آخر للأدب التفاعلي على أنه كل منجز إبداعي يستخدم الحاسوب (الكمبيوتر و الميديا والشبكة الإلكترونية العنكبوتية) لإنتاجية نصوص أو أشكال خاصة بتقنية الحداثة أي من خلال الوسيط الإلكتروني لإنتاج قصيدة حية يمكن للمبدع أن يطورها ويحذف منها في أي وقت – بخلاف الكتاب الورقي المطبوع الذي لو طبع لن تستطيع الإضافة إليه أو الحذف منه – وتكون لهذا النتاج صفة التشاركية والتعليق في نفس الوقت أي مشاركة القارئ في العملية الإبداعية وربما تشارك في النص الإبداعي أكثر من أديب من خلال النصوص المشتركة ، وهو كذلك الأدب الذي أنتجته الميديا الجديدة من صورة وموسيقى وغير ذلك لإنتاج صورة ذهنية تصويرية تجسد العمل الإبداعي وتنقله لنا عبر الذهنية والصورة الحسية – عبر الآلة التكنولوجية – ويمكن للقارئ التعليق المباشر مهما تباعدت المسافة بين المبدع والمتلقي ومن هنا كانت أهمية الثورة الرقمية لإنتاجية أعمال إبداعية جديدة[1].

يعتبر الأدب التفاعلي من الوسائط الالكترونية المعاصرة التي مست كل الأجناس والأنواع الأدبية بما فيها الرواية مثلا حيث نجد الدكتورة فاطمة البريكي تقدم تعريفا للرواية التفاعلية على أنها "الجنس الأدبي الجديد الذي ولد في رحم التكنولوجيا ويوصف هذا الجنس بـ (الأدبية والالكترونية) معاً ، فهو أدبي من جهة لأنه في الأصل رواية ، وإلكتروني من جهة أخرى لأنه لا يمكن لهذه الرواية أن تتأتى للأدب في صيغته الورقية ولابد لها من الظهور في الصيغة الالكترونية"[2]، وبالتالي ينطبق هذا المفهوم حتى على الكتب والمؤلفات الموجهة للأطفال بلا استثناء.

---

[1].شعيب زياد، ماهية الدب التفاعلي بين الحتمية والتطور التكنولوجي، مجلة أقلام الهند ، العدد 3، السنة الخامسة، سبتمبر 2020، ينظر الموقع الالكتروني: https://www.aqlamalhind.com/?p=1859

[2]. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب،ط1،2006، ص111.

خصائص الأدب التفاعلي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

للأدب التفاعلي خصائص تجعله مختلفا عن الأدب التقليدي المتعارف عليه ومن أهم هذه الخصائص مايلي:

49.يتميز الأدب التفاعلي بكونه نص مفتوح لا حدود له لا من حيث البداية ولا من حيث النهاية ما دام سينشر في فضاء افتراضي لا نهاية له بحيث يجعل القارئ أو المتلقي له الحرية في استثماره وإعادة استهلاكه.

50.يقوم الأدب التفاعلي على أسلوب الجماعة في خلقه داخل الفضاء الافتراضي، حيث تشارك في كتابته كل الشرائح الاجتماعية.

51.يمنح الأدب التفاعلي المتلقي فرصة الإحساس بأن كل ما في الشبكة ملك له.

52.يفتح الأدب التفاعلي أفقا واسعة من الحوار والدردشة المباشرة حتى تتنوع الرؤى النقدية عن النص المنشور.

53.يتيح الفرصة للمتلقي أن يستعمل النص التفاعلي بكل موضوعية في أبحاثه وتصوراته.

54.إن جميع المزايا السابقة تتضافر لتنتج هذه الميزة، وهي أن درجة (التفاعلية) في (الأدب التفاعلي) تزيد كثيرا عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي.

55.في الأدب التفاعلي تتعدد صور التفاعل، بسبب تعدد الصور التي تقدم بها النص الأدبي نفسه الى المتلقي/ المستخدم.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

شروط الأدب التفاعلي

هذه مجموعة من الشروط التي يجب على الأدب التفاعلي أن يلتزم بها بصورة عامة وقد ذكرتها الدكتورة فاطمة البريكي في كتابها مدخل الى الأدب التفاعلي:

56. أن يتحرر مبدعه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.

57. أن تتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي.

58. أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص، وقدرته على الإسهام فيه.

59. أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتنطبق عليه صفة (التفاعلية)[1].

أدب الأطفال التفاعلي

لقد ساعد التقدم التكنولوجي والمعلوماتي الباحثين على استثمار وسائط الأدب التفاعلي بما يخدم الطفل ويكونه تكوينا سريعا ويزوده بالمهارات والقدرات، وقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث عن أهمية الأدب الالكتروني أو الافتراضي في تنمية حياة الطفل الفكرية من خلال إشراكه في هذا العالم المليء بالمعلومات والمعارف ومن أبرز هذه البحوث نجد دراسة "ماسلو Maslow" حول نموذج الفرد المحقق لذاته وحاجاته وخصائصه، كذلك دراسة "دروثي كوستا D.tunstall " حول دور المدرسة وخصائصها في القرن الحادي والعشرين بعنوان (مدرسة القرن الحادي والعشرين) حيث حددت فيها أهم الخصائص والمهارات والقدرات اللازم اكتسابها للأطفال حتى تمكنهم من المنافسة والمثابرة، وذلك من خلال طريقة استعمال الأجهزة الالكترونية كالكومبيوتر وشبكات الإنترنيت، وقد خلصت هذه الدراسات الى النتائج التالية:

---

[1]. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص50.

60. أجمعت هذه الدراسات على أهمية مرحلة الطفولة خصوصا مرحلة الطفولة المبكرة أي مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وهذا لسببين هما: الأول ما يتعلق بالنمو العقلي للطفل، والثاني المتعلق بخصائص ووظائف المخ البشري والجهاز العصبي

61. ضرورة تنمية القدرات المتنوعة التي تشمل استخدام التكنولوجيا المتطورة والاستفادة منها، والقدرة على التفكير بكافة أشكاله وأهمها الناقد والابتكاري[1]، بالإضافة الى القدرة على التعلم الذاتي المستمر وحل المشكلات وطرحها.

من هذا المنطلق جاء أدب الطفل مرتبطا ارتباطا كبيرا بالفضاءات الافتراضية والثورة التكنولوجية العارمة، وهنا يؤكد نجيب نبواتي أن مواكبة أدب الأطفال لأدبهم بكل أجناسه الأدبية من خلال الوسائل التكنولوجية لا يعتبر تراجعا في العلاقة بين الطفل والأدب، وإنما ضرورة تفرضها روح العصر الالكترونية، وتتمثل في تقديم وسائط الإلكترونية جديدة لأدب الأطفال[2].

مجالات أدب الطفل التفاعلي

يتضمن أدب الطفل التفاعلي ثلاث مجالات رئيسية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وكل مجال له وسائطه ووسائله:

1- تكنولوجيا الإعلام ووسائلها هي (التليفزيون التقليدي، التليفزيون التفاعلي، الفيديو، الإذاعة).

2- تكنولوجيا الكومبيوتر تتضمن (الكمبيوتر الشخصي PC، تكنولوجيا الوسائط المتعددة MultiMedia، تكنولوجيا الواقع الافتراضي Le Monde virtuel، الألعاب الاليكترونية).

---

[1].العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، العدد 10، ص244.

[2].نجيب نبواتي وطه مصالحة، أدب الأطفال المحوسب، 2013/04/13، ص8: ينظر الموقع الالكتروني:
http://acl15.tripod.com/maqalat/6/6.htm

جامعة العقيد محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

3- تكنولوجيا الانترنيت: وتتضمن كل الوسائل المذكورة آنفا[1].

أما عن مجالاته من حيث أجناسه الأدبية فتتمثل في:

1- **القصة التفاعلية Interactive story**: وهنا لعبت القصص التفاعلية دورا كبيرا يضاهي القصص التقليدية من خلال سرعة التأثير في الطفل وانجذابه نحوها وساهمت أيضا في الجمع بين التسلية والتثقيف والتربية والتعليم وكذا إثارة قدرة الطفل في الذكاء والفطنة.

والقصص التفاعلية هي نصوص تفاعلية تجمع بين المتن القصصي ومختلف الوسائط المتعددة (multimédia) يكثر فيها الاستعانة بالرسومات والبالونات التعبيرية أو الأشكال الهندسية الانتقائية التي تمنح شخصيات القصة لغة حوارية تعليمية تمكن الطفل من اختيار الأيقونة التي يود الدخول إليها، أو الانتقال الى مستوى معين من مستويات الحكاية التي يرغب في التفاعل معها، وحتى ما يسمح له بتحديد طابع القصة مكتوبا أو مصورا، مرفقا بالصوت أو بدونه، متبوعا بالأناشيد أو من دونها[2].

2-**نصوص الألعاب التفاعلية Interactive Games**: وهي مجموعة من البرامج الالكترونية تشتمل على ألعاب على شكل نصوص تعليمية يتعلم منها الطفل الحساب والضرب والجمع والقسمة أو حل مسائل رياضية، وتتصف في مجملها بروح المنافسة باستخدام الذكاء للوصول الى حل للمعادلات باستخدام مجموعة من الأزرار والأيقونات، وفيها أيضا نوع من المحاكاة الالكترونية لقصص الأبطال والحيوانات، وتنقسم هذه الألعاب الى نوعين : ألعاب المغامرات وفيها يخوض الطفل جانبا من المغامرة مع شخصيات افتراضية تتاح له فرصة اختيار أشكالها وألوانها، والنوع

---

[1]. نجيب نبواتي وطه مصالحة، أدب الأطفال المحوسب ، ص245.

[2]. صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف: الدكتور علي عالية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2015/2014، ص155.

الثاني يتمثل في الألعاب القتالية التي تقوم على مبدأ المنافسة والتحدي باستخدام الألعاب الخارقة والحركات السحرية.

3- **المجلات التفاعلية Interactive magazines:** وهي نفسها المجلات التي تنشر وتخص مواضيع مختلفة موجهة للأطفال الأدبية منها والفنية والتعليمية والرياضية وغيرها، ولكنها مختلفة من حيث طريقة تقديمها فهي تخضع لأنظمة البرمجة الالكترونية عبر مجموعة من الأيقونات واللافتات الملونة والمرقمة مما يتح الفرصة للطفل باللعب بها بواسطة الحاسوب أو اللوحة الرقمية أو الهاتف النقال.

4- **برامج التلفزيون التفاعلية Interactive TV:** والتي يأتي مفهومها في الموسوعة الحرة على أنها" أي بي تي في (iptv) أو تلفزيون "الأي بي "أو تلفزيون بروتوكول الإنترنت هو نظام قائم على توفير خدمة بث تلفزيوني رقمية باستخدام **بروتوكول الإنترنت** (IP) عبر شبكات الكمبيوتر، والتي كثيراً ما تعمل باستخدام خطوط **انترنت** ذات نطاق عريض (broadband) وبشكل عام فإن الفرق الأساسي بين نظام "**أي بي تي في**" ونظم التلفزيون التقليدية هو استخدام شبكات الحاسوب بدل طرق البث التقليدية لإيصال المادة المرئية للمشاهد. وهو نظام مختلف عن نظام تلفزيون الإنترنت حيث أن الأول تستخدم فيه شبكات خاصة منفصلة (مثل الشبكات المحلية LANs) في حين أن تلفزيون الإنترنت يعمل على شبكة الإنترنت. يتم تقديم خدمة أي بي تي في غالبا لتوفير خدمة الفيديو حسب الطلب (Video on Demand) وذلك بالترافق مع خدمة الصوت عبر الإنترنت (VoIP) ومع القدرة على الوصول إلى الإنترنت وذلك فيما يعرف بمصطلح اللعب الثلاثي[1](triple play) .

[1] ينظر الموسوعة الحرة:آي_بي_تي_في https://ar.wikipedia.org/wiki/

5- **الأغاني والأناشيد التفاعلية:** التي تمثل الصورة الفنية المعاصرة للجانب الشعري الموجه للأطفال، وتشتمل على مجموعة من القصائد المغناة والمنشدة من قبل الأطفال المدرجة داخل المواقع والمنتديات الالكترونية، وتكون طريقة تلقيها على شكل مقاطع صوتية مسجلة ومحسنة بالمؤثرات الصوتية، أو تأتي بصورة مرئية على شكل كليبات مصورة، كما أنها تأتي متنوعة ما بين الأغاني والأناشيد الوطنية، التعليمية التربوية والدينية أو أفلام الكرتون أو المسلسلات والبرامج التسلوية.

نماذج عن أدب الطفل التفاعلي في الوطن العربي

استطاع أدب الطفل في الوطن العربي أن يساير متطلبات العصر المتطورة، حيث أقبل الكثير من الباحثين والمهتمين بأدب الطفل على إدراج المواد الإعلامية والأدبية عبر الشبكات الالكترونية المختلفة والمتنوعة أهمها:

1- **المواقع الأدبية الالكترونية** مثل (موقع أدب الأطفال العربي وهو أو موقع عربي اهتم بأدب الطفل يشرف عليه الدكتور "رافع يحي وآخرون").

2- المواقع الثقافية الالكترونية وأشهرها:

62. موقع حورس الصغير
63. موقع فيتي للأطفال
64. موقع مدينة الطفل
65. موقع أطفال منوع
66. موقع أطفال (جزائري)
67. موقع أطفال الشروق
68. موقع أولادنا

69. موقع شبكة الأطفال

70. موقع شبكة أطفال مصر

71. موقع عالم الفتيان والفتيات

72. موقع بنين وبنات

73. موقع علم ذكي للأطفال

3- **المنتديات الأدبية الالكترونية** وأشهرها:

74. منتدى إنان لأدب الأطفال والناشئة

75. منتدى أدب الشباب وأدب الأطفال

76. منتدى أدب الأطفال بمجلة أقلام الثقافية

4- **المجلات الأدبية والثقافية الالكترونية وأشهرها:**

77. مجلة العربي الصغير

78. مجلة فراس

79. مجلة الفاتح

80. مجلة ماجد

5- **مواقع القنوات التلفزيونية التفاعلية منها:**

81. موقع قناة الجزيرة للأطفال

82. موقع سبيس ستون Spacetoon

83. موقع قناة طيور الجنة

84. موقع قناة أم بي سي MBC 3

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

85. موقع قناة ماجد وغيرها[1]

بالإضافة الى الكم الهائل من الكتب والإصدارات الالكترونية بمختلف صيغ القراءة (PDF.WORD...) والأقراص المضغوطة CD، وغيرها.

نموذج عن قصة الأطفال التفاعلية

في مايلي قصة إسلامية عن (النبي يوسف عليه السلام) قدمت في واسطة الكترونية سميت بأسطوانة الرؤيا المدمجة لصاحبها الكاتب الصحفي والناقد المصري "أحمد فضل شبلول" من الموقع الكتروني:

http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/book-reviews/1775-o-io-v15-1775.html

وهي قصة من إنتاج شركة المنار للتكنولوجيا ضمن سلسلة أحسن القصص أطلق عليها اسم (الرؤيا) إعداد وتنفيذ المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية في قرص صلب مضغوط CD مستفيدة من أحدث التقنيات الرقمية في إطار القصص الإسلامية المحركة والموجهة للطفل[2].

[IMG]http://nashiri.net/aimages/ruyaa.jpg[/IMG]

الشاشة الأولى تعرض علينا خمسة خيارات [13]:

1. عرض متواصل وشامل للرواية بالصوت والصور الكرتونية الملونة والرسوم المتحركة للأشخاص والأماكن والمناظر الطبيعية تتخللها الآيات القرآنية، والأناشيد الإسلامية، والألعاب الإلكترونية .

2. عرض الرواية بالصوت والصور دون هذه الأناشيد والألعاب، ويتفرع هذا الاختيار إلى اختيارين:

---

[1]. العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، ص246-247.

[2].صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، ص159.

[13].ينظر الموقع الالكتروني:
http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/book-reviews/1775-o-io-v15-1775.html

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

عرض الرواية بكاملها، أو عرض مشهد معين من مشاهدها الأحد عشر.

3. عرض الأناشيد (صوتا وصورا فقط) دون الرواية .

4. عرض الألعاب الإلكترونية الأربعة .

5. عرض صوتي . تصاحبه مناظر طبيعية . لبعض الآيات القرآنية المتعلقة بقصة النبي يوسف من خلال وصلة بعنوان "عِبرة ."

وعند اختيار أحد هذه الخيارات تتحوَّل الشاشة لعرض هذا الخيار، مع ملاحظة ترجمة القصة والحوار والآيات القرآنية الواردة بالقصة إلى اللغة الإنجليزية، في شريط أسود يظهر أسفل الصورة، ليسهل متابعتها من المشاهدين أو المستخدمين الذين لا يعرفون اللغة العربية، ويعرفون الإنجليزية باعتبارها اللغة الأكثر انتشارا في العالم الآن .

ولا تبدأ القصة المحرَّكة بقصة يوسف عليه السلام مباشرة، ولكن تبدأ من خلال وجود وباء في إحدى القرى، وتتكرر قصص وفاة أهل القرية، إلى أن يصيب الوباء أمَّ أحد الغلمان، فيسأل حكيم القرية عن الحل، فيعرض عليه الحكيم نقوش الرؤيا التي سجلها الجد الأكبر على الجدران حيث يكمن الدواء، ولكن لا أحد يعرف قراءة هذه النقوش، ويتمكن هذا الغلام من فك شفرة لغة النقوش من خلال الكتاب المسحور الذي أعطاه إياه حكيم القرية، ومن خلال الكتاب المسحور يقرأ الغلام ما به من قصص وحكايات، وخاصة قصة يوسف الذي يفسر الرؤى، ومن ثم يدخل الطفل القصة ويعرف أسرارها، ويترك لنا قصة يوسف لتتحدث بنفسها، وبعد انتهاء القصة ورؤية عظماء الرجال، والاتعاظ بما جاء فيها من أحداث ومواقف ومحن، يجد الغلام العلاج، وتشفى الأم، ويتراجع الوباء بالقرية .

وليس من الصعب أن نكتشف أن الوباء الذي ألمَّ بالقرية، هو وباء الجهل الذي تفشَّى فيها، وأودى بحياة عشرات من أهلها، وعندما تصدى الغلام له عن طريق فك رموز اللغة، أي عن طريق العلم

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

والقراءة ومعرفة أحوال البشر وقصصهم والاستفادة منها، يُرفع الوباء أو البلاء عن القرية الجاهلة، وتتماثل أمه للشفاء .

يلاحظ أثناء عرض القصة، وجود الكورس أو الجوقة التي تعلّق على الأحداث، وهي تقنية من تقنيات المسرح استفاد منها منفذ البرنامج أو القصة، كما يلاحظ حُسن استخدام الألوان وحُسن توزيعها، وأيضا تلوين الصوت حسب الموقف، ولا أبالغ إذا قلت إن هناك ممثلين أو مؤديين محترفين، وليسوا هواة، كانوا وراء هذا الأداء الصوتي المتميز طوال القصة .

في وصلة الأناشيد، توجد خمسة أناشيد هي: الرؤيا، واللقاء، والمؤامرة، والمراودة، والسجن. وكل نشيد يعبر عن الموقف الذي تمر به القصة، أو يمر به النبي يوسف .

في محنة إلقاء يوسف في البئر (المؤامرة)، تنشد الجوقة قائلة :

في ظلام الليل ذاكَ

كان شيطانٌ هناكَ

يوقدُ الأحقادَ والنيرانَ

من هذا لذاكَ

وفي محنته مع زوجة عزيز مصر (المراودة) تنشد الجوقة قائلة :

غلَّقت أبوابَها

جهَّزت أسبابَها

وقالتْ: هيتَ لك

قلتَ: لا أبدًا محال

إنه ربي تعال

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

ذو الجلال

الذي آوى وأخرج من ضلال

واصطفاني من نبيٍّ

فارتضى مني نبيا

وارتفعتُ بإذنه قَدْرًا عليّا

وفي محنة سجنه (السجن) تُعلِّق الجوقة قائلة :

من ظلمةِ سجنِكَ يا يوسف نبعثْ أنوار

بلغْ يا يوسف رفقاء السجن الأخبار

لا يخفي شيء من علم الله القهَّار

وفي نهاية القصة (اللقاء) تعلِّق الجوقة قائلة :

تم اللقاء

وأتى الضياء

وتحقَّق الحلمُ الجميل

زال البلاء

بعد الشقاء

وتكشَّفَ الهمُّ الثقيل

هذا جزاء الصابرين

المؤمنين الثابتين

إلى آخر هذه الأناشيد التي تُضيف بُعدا غنائيا أو فنيا جميلا للقصة، في لغة فصحى سليمة ونطق

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

سليم، وإيقاعات موسيقية هادئة، سواء إيقاعات التفعيلة أو البحور الشعرية المستخدمة مثل: الرجز والرمل والكامل والمتدارك، أو الإيقاعات الصوتية المنغَّمة، حيث لا توجد سوى آلة الدف المصاحبة لهذه الأناشيد والأغنيات .

[IMG]http://nashiri.net/aimages/ruyaa2.jpg[/IMG]

مشهد النساء وهن يقطعن أيديهن عند رؤية يوسف

وفي جميع مشاهد القصة . وعددها أحد عشر مشهدا . لا تظهر صورة يوسف عليه السلام، ولا صورة أبيه يعقوب عليه السلام، إتباعا للتعاليم الإسلامية في عدم ظهور صور الأنبياء والرسل والصحابة والعشرة المبشرين بالجنة، رضوان الله عليهم جميعا، في شاشات التلفزيون والسينما وعلى خشبة المسرح، وفي الرسوم المتحركة، والفنون التشكيلية من رسم ونحت وخلافه، وتمتد هذه التعليمات لتشمل الأسطوانات المدمجة، وشبكة الإنترنت أيضا كما نرى .

لذا نجد الراوي في أسطوانة "الرؤيا" يقول: قال يوسف، أو قال يعقوب، ثم ينطق بنص الآيات القرآنية المناسبة للموقف .

***

أما وصلة الألعاب فهي تحتوي على أربعة ألعاب هادفة لا دماء فيها، ولا ألفاظ قتل وانتقام كما نلاحظ على الألعاب غربية الصنع التي تدعو في معظمها إلى القتال والعنف وإسالة الدماء، والإعلاء من قيمة الفردية والأنانية، عن طريق الرعب، والقوة المطلقة التي تمحو في طريقها كل شيء يهدد بقاءها، وهي لا تقل في تأثيرها . إن لم تزد . عن تأثير مجلات الأطفال التي انتشرت خلال سنوات السبعينيات والثمانينيات مثل: سوبرمان، وطرزان، والوطواط، وغيرها .

اللعبة الأولى على سبيل المثال تحتوي على ميكروب مرضي أو فيروس يهاجم القرية، وتظهر هذه

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

الميكروبات والفيروسات في صورة قنابل هابطة على القرية لتدمرها وتفتك بها، والمطلوب أن يساعد اللاعب غلام القرية في تفجير هذه القنابل قبل سقوطها على الأرض، والتفجير يكون عن طريق وضع المؤشر الدائري في أسرع وقت ممكن على القنبلة وهي تهبط، والضغط على الزر الأيسر للفأرة لتفجير القنبلة أو إفسادها في الهواء قبل وصولها إلى الأرض .

وتمنح اللعبة لاعبها أكثر من محاولة، وأكثر من مستوى، وهي تعتمد في الأساس على سرعة استخدام زر الفأرة، وسرعة توقُّع اللاعب للأماكن التي ستهبط منها القنابل، وسرعة ملاحقتها قبل سقوطها .

ومن خلال موضوعات الألعاب الأربعة، نلاحظ أنها تنتمي إلى بيئة القصة المحرَّكة، حيث غلام القرية الذي يتمنى شفاء أمه، فلجأ إلى حكيم القرية الذي أطلعه على النقوش والكتاب المسحور، ولعل قنابل الميكروبات أو الفيروسات التي تهاجم القرية وتهبط عليها، هي قنابل الجهل التي كادت تودي بحياة هذه القرية .

***

وعلى ذلك تجمع أسطوانة الرؤيا بين القصة الدينية، والأناشيد، وتلاوة آيات قصيرة من القرآن الكريم، والألعاب المسلية المفيدة التي تحمل قيم الخير ومحاربة الشر المتمثل في الميكروبات والفيروسات المدمرة .

المحاضرة الثانية عشر

أدب الطفل في الجزائر الواقع والآفاق

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

تمهيد

جاء الاهتمام بأدب الأطفال في الجزائر متأخرا بالمقارنة مع الدول العربية والإفريقية، وكان السبب الرئيسي من وراء ذلك هو الاستعمار الفرنسي الذي مكث في الجزائر مدة طويلة أكثر من الدول المغاربية المجاورة، كما أن السبب الرئيسي الثاني هو طبيعة وأسلوب المستعمر الغاشم الذي من وسائله الخبيثة هو اللجوء الى سياسة تجهيل المجتمع وإبعاده عن العلم والتحضر، وقد شمل هذا الإبعاد شتى أنواع الآداب من رواية ومسرح وقصة وشعر، وقد أثر ذلك أيضا على الاهتمام بفئة الصغار، حتى بعد الاستقلال أين بدأت بعض الأقلام الخفيفة تكتب في شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه بها المبدعون الى جيل الأمل والرجاء[1]، وقد مست هذه الكتابات جانبا من حياة الطفولة ممن أخذ على عاتقه مسؤولية التربية والتوجيه والتعليم من علماء الجزائر أمثال "ابن باديس" و"البشير الإبراهيمي".

إرهاصات أدب الطفل في الجزائر

بيد أنه إذا عدنا الى الوراء وهلة أي الى فترة النصف الأول من القرن التاسع عشر، فيمكننا أن نلمح بعض الإرهاصات الأولى التي تشمل بعض الأشكال الأدبية القريبة الى التراث الشعبي في

[1].الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفار سيتي براس، قسنطينة، ط1، 2009م،ص47.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

الجزائر والتي نلمس فيها عناصر تناسب فئة الأطفال قد عرفت في بعض المدن الساحلية في الجزائر وتتمثل في عروض "خيال الظل" و"عرائس القراقوز" وهي أشكال ومظاهر مسرحية قريبة من متطلبات الطفل لأنها تقوم على شخصيات تمثل دمى مصنوعة من القماش أو الورق ويلعب بها الفنان عبر تمثيليات تصنع الفرجة والتسلية والترفيه للأطفال.

انتقل هذان الشكلان في النصف الأول من القرن 19م، حيث تقول الكاتبة والباحثة الفرنسية "آرليت روث **Arlette Roth**" في كتابها (المسرح الجزائري): أن بعض الباحثين شاهد خيال الظل في الجزائر عام 1835م، كما ذكر الرحالة "بوكلير موسكو" أن هذا النوع من التمثيل قد منع من الإدارة الفرنسية بعد الاحتلال الأجنبي للجزائر، ونفس الشيء حدث مع عرائس القراقوز الذي ذكره الرحالة الألماني "**مالستان**" أنه شاهد هذا الشكل المسرحي في قسنطينة عام 1862م، وكذا في بعض موانئ حوض البحر المتوسط، لكن سرعان ما قضى عليهما المستدمر الفرنسي وأعتبره أحد العوامل الأساسية المحرضة الثورة ضده وبنا على أنقاضهما المسرح الفرنسي.

بالإضافة الى خيال الظل وعرائس القراقوز كان المداحون والقوالون يقومون بتشخيص أبطال قصص عنترة ورأس الغولة ورواية بعض الأساطير والخرافات الشعبية[1]، وهذه كلها أشكال تحمل في ثناياها عناصر تأثر في الطفل وتبعث فيه روح المتعة والترفيه.

يؤكد "محمد مرتاض" أن الوضعية الحالية للكتابة الأدبية التي تخص فئة الأطفال والشباب تدعو للبحث في إشكالية الكتابة والإبداع في الجزائر، وذلك لعدم ظهور كتاب متخصصين في أدب الطفل لحد الآن في الجزائر على الرغم من وجود محاولات وتجارب منفردة من حين لآخر، وذلك منذ

[1].أحمد بيوض، المسرح الجزائري نشأته وتطوره، دار هومة، الجزائر، 2011، ص12.

بداية النهضة الأدبية والفكرية في الجزائر والتي تعود الى مرحلة مابين الحربين العالميتين (1914-1939م)[1].

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

والمعلوم أن فترة ما قبل الاستقلال في الجزائر اتصفت ببعض الكتابات الشعرية الموجه للصغار والشباب، ولعل أبرز هؤلاء الرواد الذين اشتهروا في هذه الفترة نجد الشاعر الجزائري "محمد بن عابد الجيلالي" الذي اهتم كثيرا بشعر الأطفال حيث نظم ديوانا سماه بـ(الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية)، بالإضافة الى المنظومات الشعرية التي كتبها "محمد الطاهر التليلي" ووجهت خصيصا للأطفال بعنوان(منظومات تربوية للدارس الابتدائية)، وتبعه أيضا الشاعر الجزائري الكبير "محمد العيد آل خليفة" الذي تنوعت كتاباته الشعرية بين القصائد الموجهة للأطفال وفتيان الكشافة، وكذلك نصه المسرحي المشهور بمسرحية (بلال بن رباح) التي مثلت سنة 1939م بمناسبة المولد النبوي الشريف الموافق لسنة 1358 هجرية، وفيها رسالة ودعوة الناشئة الى إدراك معنى الصبر والجهاد والثبات والصبر على المكاره في سبيل الدين، وتعلم أن العظمة الحقة، والمجد الخالد إنما يكونان بسمو النفس وطهارة الروح وكمال الخلق[2].

بالإضافة الى بعض الأناشيد الدينية التي كتبها ونظمها الشيخ "ابن باديس" ونشرها في جريدة "الشهاب" وهو مؤسسها وأشهر أناشيده : (نشيد كشافة الرجاء 1932م) ، (نشيد الشباب 1937م)، (نشيد الإقبال 1937م)، و(نشيد مدرسي 1950م)[3].

---

[1].محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال: دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص56.

[2].صالح لمباركية، المسرح في الجزائر النشأة والرواد والنصوص، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص90.

[3].عبد القادر نيمور، سوق كتاب الطفل في الجزائر، رسالة ماجستير، إشراف: د.عبد القادر عبد اللإله، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2008-2009، ص46.

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

كما كتب الشاعر "محمد الأخضر السائحي" مجموعة من القصائد الشعرية الموجهة للأطفال أشهرها:

86. قصيدة طفلتي 1949م
87. قصيدة أغنية التشجير 1963م
88. قصيدة نشيد الأطفال 1965م
89. قصيدة يا منى 1965م
90. قصيدة في عيد ميلادها 1968م
91. ديوان أناشيد النصر 1983م
92. ديوان نحن الأطفال 1989م

بالإضافة الى "السائحي" نجد شعراء من جيله أمثال "مصطفى الغماري" وديوانه (الفرحة الخضراء 1983م)و(حديقة الأشعار)، "سليمان جوادي" وديوانه (ويأتي الربيع 1984م)، "محمد ناصر" في ديوانه (البراعم الندية 1985م)، "جمال الطاهري" في ديوانه (الزهور) الذي نشره في خمسة أجزاء بين سنتي 1991و 1993م[1]، وغيرهم من أعلام شعر الطفولة.

وفي أواخر السبعينيات ومع نشاط النشر وطباعة الكتب في الجزائر خاصة مع افتتاح (المؤسسة الوطنية للكتاب SNED) التي دشنت هذه المرحلة بنشر سلسلة (شموع) مع أبرز الأدباء المهتمين بأدب الطفل آنذاك أمثال: "أحمد سحنون" و "ربيع بوشامة" وغيرهم.

[1].محمد الطاهر بوشمال، أدب الطفل في الجزائر –مصطفى محمد الغماري نموذجا– ، رسالة ماجيستير، إشراف: د.محمد منصوري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009م، ص16.

جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

أما على مستوى القصة الموجهة للطفل فقد بدأت تتضح معالمها سنة 1972م عندما تم نشر قصص لأطفال معنونة ب(سلسلة أب كاستور) منها: حيوانات تبحث عن الصيف، المعزة والجديان، أحسنت يا سلحفاة وغيرها، ويذهب آخرون الى أن سنة 1975م هي سنة استقلال هذا الأدب عن المدرسة التي كانت المصدر الأساسي لثقافة الطفل، وقد لعب مؤتمر الأدباء العرب الذي انعقد في الجزائر في شهر أفريل من نفس السنة دورا مهما في إرساء ثقافة الكتابة للطفل، من خلال تخصيص محور من محاور المؤتمر لأدب الأطفال، بعدها قامت المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع بالتعاون مع دار الشروق المصرية بنشر قصص وحكايات ملونة وجميلة للأديب (محمد كرام) تشوق الأطفال الى المطالعة وترغبهم فيها وهي مستوحاة من كتاب (كليلة ودمنة) لابن المقفع وأشهرها:

93. الغراب والثعلبان

94. الحمام والصياد

95. الكلب سبع الليل

96. مغامرات القط والفأر

97. الغزال أبو العيال

98. مغامرات الأسد والذئب[1]

وفي سنة 1976م كتب "الشيخ الأحمدي نويوات" قصته المشهورة بـ (بقرة اليتامى) بالفصحى فكانت الأولى من حيث فصاحتها وسلامة لغتها ومنطقية تسلل الأحداث فيها.

[1].محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال- دراسة تاريخية فنية-، ص59.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

توظيف التراث الشعبي في قصص الأطفال في الجزائر

التفت الكثير من الأدباء والكتاب في الجزائر الى أهمية التراث كونه من أنفس الذخائر وأكثر العناصر حيوية لاحتوائه على العناصر الفنية التي يتغذى من أدب الطفل من خيال ومغامرات وعبر وغيرها، ومن ابرز الكتاب الذي تفطنوا الى توظيف التراث الشعبي في قصصهم وحكاياتهم نجد: جيلالي خلاص، محمد دحو، عبد الحميد السقاي، عبد الحميد بن هدوقة، رابح بلعمري، بالإضافة الى الشيخ موسى الأحمدي في قصصه (بقرة اليتامى، العكراك، ولقرع بوكريشة) كل هذه القصص نشرت بين سنتي 1983م و1984م.

وقد وظف الكتاب بعض الحكايات الشعبية التي تتوفر على العجائب والمغامرات، وتحكي على طبائع الناس في القديم وأحوالهم، والقص عن الأبطال ومغامراتهم العجيبة والمسلية كقصص عنترة والغول وسيف ذي يزن وحي بن يقضان وغيرهم.

أدب الطفل في الجزائر خلال الفترة الحديثة

بالإضافة الى المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع تبعتها در نشر أخرى اهتمت بنشر القصص الموجة للأطفال أبرزها: دار الهدى للطباعة والنشر التي بدورها أصدرت سنة 1991م سلسلة الأنبياء للكاتب "حسن رمضان فحلة"، وكذلك موسوعة الأسئلة التعليمية (أجبني لماذا؟)، كما أصدرت خمسين قصة من سلسلة الأبطال، وسلسلة أبطال الرحمان ...واهتمت هذه الدار بالطفل من سن الحضانة إلى سن الرابعة عشر[1]، ودار الشهاب التي أصدرت سلسلة (حكايات شعبية)، و دار الطريق التي أصدرت ثلاث سلسلات للأطفال تشمل: قصص عربية وقصص إسلامية، ومكتبة الطفل، وفي عام 1994م

[1]. عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، ص33.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

قامت دار الزيتونة بباتنة بإصدار سلسلة عالم الطفولة وتضمنت قصصا متنوعة منها (قصة العصفور الحزين) للخضر بدور وغيرهم.

أما على مستوى مسرح الطفل فنجد كل من "أحمد بودشيشة" في مسرحه الموجه للأطفال مثل مسرحية (حقيبة نجيب) الصادرة عن المؤسسة الوطنية للكتاب، ومسرحية (ياقوت الأعراس والخصب) الصادرة عن دار البعث بالجزائر، كما نجد الكاتب "عمر فطموش" الذي اهتم كثيرا بمسرح الطفل وأسس "فرقة السنجاب للأطفال" وكتب لها مسرحياته أشهرها: (الثلجية البيضاء) و(آخر ساعة) و(البرنوس السحري).

ومع بداية الألفينيات عرفت الجزائر الكثير من التظاهرات الثقافية والمهرجانات الوطنية الخاصة بمسرح الطفل في كثير من ولايات كوهران ومستغانم وبجاية وغيرها، وكذلك الكثير من الأنشطة الجامعية التي احتضنت ملتقيات ومؤتمرات أدبية عن أهمية أدب الطفل، وظهرت الكثير من الأقلام الأدبية التي كتبت للأطفال أبرزهم: عز الدين جلاوجي في قصصه ومسرحياته منها:

(التاعس والناعس) والنخلة وسلطان المدينة تيوكا والوحش، البحث عن الشمس، وكذلك روايات للأطفال مثل (الفراشة والغيلان) رأس المحنة وغيرها، أما القصص فنجد: ظلال وحب، الحمامة الذهبية، العصفور الجميل، ابن رشيق وغيرها.

وفي مايلي قائمة المؤلفات الجزائرية الخاصة بقصص الأطفال مع كتابها ودور نشرها:

99. قصة اللنجة بنت الغولة لصالحي شريفة 2002م مكتبة الخضراء للنشر والتوزيع

100. الظرفاء لعيسى خليفي 2006م دار النعمان الجزائر

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

101. الأسد الهرم والثعلب المكار لنادية كاشر مناد 2008، أطفالنا للنشر والتوزيع

102. كان يا مكان لجوهر حيدر 2009، دار العلم والمعرفة

103. عماد بين النجوم لحسين بلحسن 2009م، أطفالنا للنشر والتوزيع

104. الشيخ العجيب لرابح خيدوسي 2014، دار الحضارة[1].

مقتطف من قصة (العجوز والقاضي العادل) للجزائري مصطفى محمد الغماري

هي قصة تروي حياة عجوز عربية، تعيش في البادية تقتات مما تدره عليها شويهاتها من اللبن و الصوف" كانت ...الخيمة لعجوز عربية مسنة لم يبق لها الزمن إلا أربع نعاج، تقتات من لبنها ... لتشتري بثمنه بعض ما تحتاجه في حياتها اليومية ... كانت كل يوم تسوق شويهاتها إلى المراعي القريبة، حيث تقضي نهارها في جني بعض البقول البرية و النباتات التي يعرفها أهل البادية ويفرقون بين ضارها و نافعها... هكذا كانت حياة هذه العجوز تمر كل يوم في هدوء، لا يعكر صفوها شيء، إلا ما يعرض لها من ذكرى زوجها وولديها اللذين فقدتهم منذ زمن... وذات مرة في أيام الربيع الزاهية، درت تلك الشويهات لبنا زائدا على حاجتها، فأخذت ما زاد عن حاجتها وذهبت به إلى السوق لتبيعه " وفي أحد الأيام الربيعية الضاحكة درت شويهاتها الأربع لبنا غزيرا ملأ وعاءها وفاض، وزاد عن الحد الذي كانت تحلبه منها، فأخذت منه ما وسعها ريا وشبعا، وبقي ما يمكن أن يباع، فيدر عليها ربحا ماديا تشتري به ما يسد حاجتها الدنيا من ضروريات المنزل 2 "... ، وعند ذهابها إلى سوق القرية، وهي في الطريق سقطت قطرات من سم الأفعى في الوعاء الذي كانت تحمله فوق

[1].اسماعيل سعدي، توظيف التراث في القصة الموجهة للطفل الجزائري، مذكرة دكتوراه LMD، إشراف: د.جمال مجناح، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2017.ص58

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

رأسها، ولم تتفطن لذلك، بعد مدة دخلت السوق وباعت لبنها لتاجر القرية الذي قدمه بدوره في وليمة أقامها في بيته، لكن ما حدث لم يكن متوقعا ..." ما أن رجعت العجوز إلى خيمتها، ولم تلبث إلا قليلا حتى جاءت الشرطة وأخذت العجوز إلى دار القضاء، وذاع في القرية أن العجوز وضعت السم في الحليب الذي اشتراه التاجر الطيب، وقدمه لضيوفه الأربعة فقتلوا في مكانهم وأصبحت العجوز و اللبن المسموم حديث الناس الذين لا هم لهم إلا حمل الشائعات ونشرها في مجالسهم وقلما يتحققون مما يذيعون من أخبار " ، وكان من حسن حظ العجوز أن برأها القضاء لانعدام الأدلة الكافية لإدانتها " أفرج القاضي عن العجوز إفراجا مؤقتا ، لانعدام الدليل القوي الذي تدان به"[1].

[1].مصطفى الغماري، العجوز والقاضي العادل (سلسلة حكاية وعبرة)، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع.

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

105. أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، دار العلم للملايين 1982.

106. أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، 1998م، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، الهرم، ط1، 1998م.

107. أحمد بيوض، المسرح الجزائري نشأته وتطوره، دار هومة، الجزائر، 2011.

108. أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2001

109. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 1، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، ط1، 2003.

110. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر.

111. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، مصر.

112. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال، دار الراتب الجامعية، لبنان –بيروت.

113. انشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987م.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

114. يوسف عبد التواب، طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.

115. يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

116. .لينا كيلاني، أدب الأطفال والخيال العلمي بين الواقع والطموح، اجتماع خبراء أدب الخيال العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 6-2009/04/8.

117. جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2003

118. حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ط1، 2008.

119. حمدي موصللي، نصوص من المسرح التعليمي (مسرحية الليلة نلعب)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

120. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ط2، 1988، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

121. عيسى الشماسي، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية،منشورات وزارة الثقافة،2004.

122. عيسى الشماسي، القصة الطفلية في سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1996

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

123. عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة، 1998.

124. عبد الرحمان عواطف إبراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1984

125. عبد الله محمد حسن، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001

126. عبد الهادي الزهوري، التربوي والجمالي في مسرح الطفل –قراءة في عروض مغربية–، دار الأمان، الرباط، 2013.

127. عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر–دراسة في المضامين والخصائص–، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003

128. الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.

129. الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفار سيتي براس، قسنطينة، ط1، 2009م.

130. هاني إبراهيم البطل، الإنتاج الإذاعي والتلفزيزني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011م.

131. الكيلاني كامل، السندباد البحري، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م

132. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، 2006، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

133. سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2001م.

134. سعيد أحمد حسن، ثقافة الأطفال واقع وطموح، مؤسسة المعارف، بيروت، ط1، 1995.

135. سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط (مدخل الى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 2005.

136. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، شؤون ثقافية.

137. نعيم عوادة، واحة مسرح الطفولة (مسرحيات وأناشيد)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان ،2011م.

138. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.

139. محمد السيد حلاوة ، لأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

140. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001.

141. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال: دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994

142. ماري الياس وحسن قصاب، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

143. مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1980م.

144. مصطفى الغماري، العجوز والقاضي العادل (سلسلة حكاية وعبرة)، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع.

145. علي الحديدي، في أدب الأطفال.

146. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام (النشأة والتطور)، دار أسامة ،عمان، ط1، 2011.

147. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر النشأة والرواد والنصوص، دار الهدى، الجزائر، 2005.

المراجع الأجنبية

148. Dictionnaire encyclopédique du livre, edition cercle de librairie, France, 2003

149. le petit Larousse, France, 2007

المراجع المترجمة

150. م.كيث بوكر، آن مارى توماس، المرجع في روايات الخيال العلمي، ترجمة: عاطف يوسف محمود، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

المجلات

151. أحمد صوان، التراث الحكائي وقصص الأطفال المعاصرة كتاب (أخبار الأذكياء)أنموذجا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 86، الجزء2.

152. أبو صالح، عبد القدوس، نحو منهج اسلامي لأدب الأطفال، مجلة الأدب الاسلامي، المجلد العاشر، ع40، 2004، السعودية، الرياض.

153. العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، العدد 10.

154. حلاوة محمد السيد، الأدب القصصي للطفل(منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، 2000م

155. سليمان العيسي، ديوان الأطفال، مجلة كتاب في جريدة، العدد 84، أغسطس 2005.

156. شعيب زياد، ماهية الدب التفاعلي بين الحتمية والتطور التكنولوجي، مجلة أقلام الهند ، العدد 3، السنة الخامسة، سبتمبر 2020، ينظر الموقع الالكتروني: https://www.aqlamalhind.com/?p=1859

الرسائل الجامعية

157. أمال بن عمارة فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة –مغامرات تان تان نموذجا، رسالة ماجستير في الترجمة، إشراف: د.عبد الواحد شريفي، جامعة وهران، 2009/2008.

158. .إسماعيل سعدي، توظيف التراث في القصة الموجهة للطفل الجزائري، مذكرة دكتوراه LMD، إشراف: د.جمال مجناح، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2017

159. محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009.

160. نورة أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، اشراف: عبد الله بن ابراهيم الزهراني، 2011، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

161. طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الوازعي، الكويت، 1999، ص122: ينظر موقع ناشري: www.nashiri.net

162. صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف: الدكتور علي عالية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2015/2014

163. عبد المجيد حنون، أدب الأطفال والأدب المقارن، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص فعاليات ملتقى أدب الطفل، سوق أهراس.

164. عبد القادر نيمور، سوق كتاب الطفل في الجزائر، رسالة ماجستير، إشراف: د.عبد القادر عبد اللإله، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2008-2009

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

مواقع الانترنيت

165. الموسوعة الحرة:آي_بي_تي_في https://ar.wikipedia.org/wiki/

166. محمد رضا ، أدب الطفل العربي وأدب الطفل الصهيوني، مجلة لها اولاين الاليكترونية،: الموقع:https://www.lahaonline.com/articles/view/2264.htm

167. خيري عبد ربه، أدب الطفل الصهيوني، مجلة الثورة الاليكترونية، موقعها: http://archive.thawra.sy/_archive.asp?FileName=45146870200906 30102213

168. معجم المعاني (لكل رسم معنى)،كلمة خيال ينظر الموقع الالكتروني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

169. سليمان مها حسنين، الخيال العلمي والطفل المصري(مدى تأثيره على التفكير العلمي)، مجلة المنهل الالكترونية، العدد 5، أوت 2012م، ص2: ينظر الموقع: https://platform.almanhal.com/Files/2/12762

170. عبد المجيد قاسم، أدب الخيال العلمي والأطفال، موقع أبواب: أدب-الخيال-العلمي-والأطفال/https://www.abwab.eu

171. نور رجب، أدب الخيال العلمي..رحلة في أصوله وأهم رواده، ينظر موقع حبر أو لاين: https://7br.online

172. نجيب نبواتي وطه مصالحة، أدب الأطفال المحوسب، 2013/04/13، ص8: ينظر الموقع الالكتروني: http://acl15.tripod.com/maqalat/6/6.htm

173. http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/book-reviews/1775-o-io-v15-1775.html.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

فهرس الموضوعات

1-برنامج السداسي لمقياس أدب الطفل

2-تقديـــــــــــــــــم

3-أدب الطفل :المفهوم، النشأة والتطور 1

4-أدب الطفل :أهميته، أهدافه..... 15

5-خصائص أدب الطفل 20

6-قضايا وموضوعات أدب الطفل 25

7-فنون أدب الطفل 28

8-1- القصة 28

9-2- الأنشودة والشعر 35

10- 3- المسرحية 40

11- أدب الطفل والخيال العلمي..... 61

12- دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل..... 68

13- التمثيلية الإذاعية..... 68

14- التلفيزيون 73

15- القصة المرسومة..... 75

16- أدب الطفل التفاعلي والافتراضي 84

17- أدب الطفل في الجزائر الواقع والآفاق 99

18- توظيف التراث الشعبي في قصص الأطفال في الجزائر..... 104

19- قائمة المصادر والمراجع 108

20- فهرس الموضوعات..... 117